عُمْدَةُ المُـدَّكِرْ لِبُحورِ المُـبْتَكِرْ

© حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

اسم الكتـــاب: عُمْدَةُ المُدَّكِرْ لِبُحورِ المُبْتَكِرْ
تـأليـــــــف: أبي الفضل عيس بن علي بن آدم الجموي الفلاني
تصميم داخلي: سالم عبدالمعز سواح القـطـــــع: 21X14
النـاشـــــر: دار الزيات للنشر والتوزيع سنـة النشـر: 2025

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 11089 / 2025
الترقيم الدولي (ISBN): 978 - 977 - 844 - 633 - 3

دار الزيات للنشر والتوزيع
المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم/ ٤٩٣٥١

ت: ٠١٠٦٦٧٣٦٧٦٥ - ٠١٠١٥٧٦٦٠١٤ / shahnda71@gmail.com

ISBN 978-977-844-633-3

عُمْدَةُ المُدَّكِرْ لِبُحورِ المُبْتَكِرْ

صَنْعَة

أبي الفضل عيس بن علي بن آدم

الجموي الفلاني

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد، فقد دارستُ إخوةً لي في الله من طلبة العلم الحريصين فنَّي العروض والقافية، ويسر الله طروق جل أبوابه، والوقوف بعامَّةِ رسومه ورِحابِه، ولما كان هذا الفنّ موضوعا للشعر الأبِيِّ عن القياد، النافي لمسالك الخضوع للحاضر والباد، ناسب أن يكون درسُ فُنونه غيرَ مُقَيَّدٍ بكتاب واحد، بل من كلِّ بحرٍ دُرَّة، ومن كل بستان زهرة، فكان ذلك سبيلنا حتى أتينا على المراد، فحَثَّ هؤلاء الأفاضل الأحباب لأن أختصر لهم في منظوم ومنثورٍ شوارد مسائله، ومعاقد شوابكه، فعلمتُ أنْ قد صدقوا لِما عَلِمْتُ من طبيعة هذا العلم الشَّرودِ، فاستعنت الله مولاي في إسعافهم وإتحافِهم بما ترى.

واعلم أن هذا الكتاب إنما يستفيد منه الذي سبق له الوقوف بأفناء هذا الفنِّ، وهو يحتاج إلى ما يَجْمَعُ مَعْلُومَهُ، ويُقِرُّ مَفْهُومَهُ، ولذا تَجِدُ أنِّي لم أذكر شيئا من مقدماته، ولا مسائله الأولية، وغاية هِمَّتي مصروفةٌ في جمع مسائل البحور المودَعة في الدوائر الخمس، أختصر غاية وسعي فلا أذكر إلا لُبابَ البابِ، أنْثُر ما سبيله النثر من ذلك، ثم أنظم عدد الأعاريض والأضرب، وأبيِّن كلا، ثم أنظم ما قيل في زحافات البحر وعلله وما يحسن منها وما يصلح، وما يقبح، وربما أطلت بعض الشيء في بعض ذلك، وربما اختصرت، وسميته «**عُمْدَة المـذَّكِرْ لِبُحُورِ المـبْتَكِرْ**» ولا أزعم الإحاطة بمسائله، ولا الكمال لطالبه، ولكنه جهد المقل، والله الموفق والهادي، وبه أستعين في حالاتي كلها.

رَقَمَهُ العَبْدُ الصَّاغِرُ إلى الله القاصِرُ في خِدْمَةِ مَوْلاه
أبو الفضل عيسى بن علي بن آدم الجموي الفُلَّانيّ

وهذا أوان الشُّرُوعِ في المقصُود بِعَوْنِ المـَلِكِ المـَعْبُود.

الكلام في الدوائر والبحور

اعلم أنّ بحورَ الشعر ستة عشر على ما استقر، وكلها مستخرجة من دوائر خمسة، وهي:

المختلف، والمؤتلف، والمجتلب، والمشتبه، والمتفق،

وهذا قول الرامز في الخزرجية ـــ الرامزة ـــ:

فَرَتِّب إلى اليا زِنْ دَوائِرَ خَفْ لَشَقْ(١) أولاتِ عَـدِ جُـزْءًا لجُـزْءٍ ثُنـا ثُنـا

(١) "خف لشق" وفي نسخة أشار إليها صاحب العيون الغامزة: "خف شلق" هذه أحرف تُرْمَزُ بها الدوائرُ العروضية، فالخاء، تعني دائرة المختلف، والفاء تعني دائرة المؤتلف، واللام دائرة المـجتلب، والشين دائرة المشتبه، والقاف دائرة المتفق.

الدائرة الأولى:

دائرة المختلف

فالدائرة الأولى المرموز لها بالخاء تعني **دائرة المختلف**، تشتمل على ثلاثة بحور مختلطة مزدوجة، وأوتادها مجموعة، وهي: الطويل، والبسيط، والمديد.

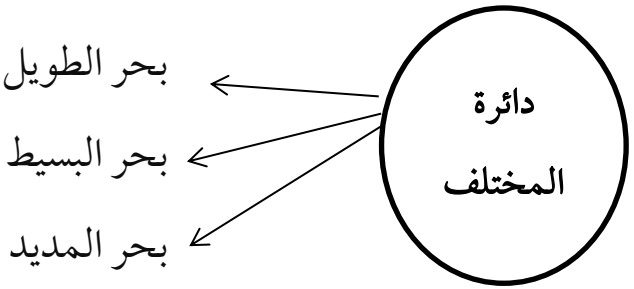

البحرُ الأوَّل من دائرة المختلف:

الطويل.

وسُمِّي بالطويل لأنه أكثر الشعر عدد حروفٍ لمجيئه على أصله في الدائرة إلا نقصان حرف واحد، وربما صُرِّعَ فجاء تامًّا على ثمانية وأربعين حرفًا، حسب تأويل الزجاج وهو أقرب الأقوال.

ووزنه في الرامزة: «أصابت بسهميها» أي: فعولن مفاعيلن مُرَكَّبًا مرتين في كل مِصراعٍ.

أعاريضه وأضربه مع الإشارة إلى الشاهد لكلٍّ؛ مجموع في قول الرامز:

أَأَجْـري غُـرُورًا أم سَـتُبْدِي صُـدورُكُمْ أُسـودٌ وأحْـداجٌ أم المـُورُ قـد عَفـا

فالألفُ الأولى في كلمة «أأجري»؛ تعني أوليَّة البحر، والألف الثانية تدل على أن له عروضة واحدة، والجيم تدل على أن لها ثلاثة أضرب، على حساب (أبجد) المستخدمة للترميز.

۞ **العروضةُ** مَقْبُوضَةٌ دائمًا: «**مفاعِلُن**» إلا مع التَّصْرِيعِ.

© ولها ثلاثة أضرُبٍ:

١ـ ضرب تامٌّ: «**مفاعيلن**»

٢ـ ضربٌ مماثِلٌ، أي: مقبوض مثل العروضة: «**مفاعلن**»[١]

٣ـ ضربٌ محذوفٌ: «**مفاعِي = فعولن**»[٢].

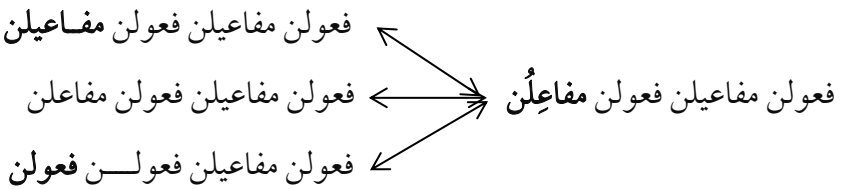

(١) المراد بالمقبوض ما دخله زحاف القبض وهو حذف الخامس من التفعيلة إن كان ثنيا لسبب خفيف.

(٢) الحذف من علل التفاعيل وهو حذف السبب الخفيف من الآخر إن انتهت به.

قلتُ:

وما لِطَوِيلٍ في الأعارِيضِ غَيْرُ ما ... يُرى قَبْضُه دَوْمًا وفي الضَّرْبِ أسْمَحوا

لِذي الحَذْفِ والقَبْضِ المُماثِلِ تارَةً ... وضَرْبٌ هو المَوْفور[1] أسْمى وأفْصَحُ

وقَبْضَ فعولن حَسَّنوهُ وصالِحٌ ... مفاعيلُه والكَفُّ فيهِ مُقَبَّحُ

وقَبْضُ فعولن قبلَ مَحْذُوفِ ضَرْبِهِ ... لهُ باعْتِمادٍ فهْوَ أَوْلى وأنْصَحُ

ويَلْزَمُ رِدْفٌ[2] في مفاعي لأنَّما ... يُعَوَّضُ من لام المفاعيلِ رَجَّحُوا

وعاقِبْ[3] بِكَفٍّ في مَفاعي وقَبْضِهِ ... فما جازَ جَمْعٌ بينَ هذين يُسْمَحُ

هذا آخر ما في البحر الطويل والسلام.

❁❁❁

(١) الموفور مالم يتغير منه شيء.

(٢) الردف من حروف القافية، ويعني حرف اللين أو المد قبل الحرف الأخير الذي هو الروي من البيت.

(٣) من المعاقبة، والمراد بها في العروض جواز دخول أحد الزحافين من غير تعيين مع امتناع اجتماعهما في تفعيلة واحدة، على خلاف المراقبة، وهي وجوب دخول أحد الزحافين مع امتناع الاجتماع.

البحرُ الثاني من دائرة المختلف:

المديد

قال الخَلِيلُ: سُمِّي المديد لِتَمَدُّدِ سُباعِيَّيْهِ على خُماسِيِّه[1].

وهو بحر مختَلِطٌ[2] ثُمانِيٌّ في الدَّائرةِ سُداسِيٌّ[3] في الاستِعْمالِ، وزنه: «**زائراتِي بِـهِمَّةٍ**» أي: «فاعلاتن فاعلن».

قال الرامِزُ:

بِـجُودِ كُلَيْـبٍ لا يَغُـرُّ اعْلَمـوا انَّمـا ... يَعِـيشُ بِهِنْـدِيٍّ مَتَـى مـايَعَ اهْتَـدَى

فَمِـنْ مُخْصِـبَيْنِ كُـلُّ جَـوْنٍ رَبابُـه ... فيا ليتَ شِعْرِي هلْ لَنا مِنْه مُرْتَوَى

---

(١) المراد بالسباعي والخماسي؛ عدد حروف التفعيلة الواحدة.

(٢) المراد بالاختلاط؛ وجود تفعيلتين متغايرتين من حيث عدد الحروف، ويشبهه "المزدوج" والفرق بينها، أن المزدوج يعني التغاير في التفعيلات مطلقا، وليس من حيث عدد الحروف فحسب.

(٣) المراد بالثماني والسداسي؛ عدد التفعيلات في البيت، وكل البحور إما ثمانية التفاعيل أو سُداسيُّها من حيث الأصل.

الباء في: «بِجُود» تعني أنَّ المديد هو الثاني في البحور، والجيم يعني أن له ثلاثَ أعاريضَ، والواو تعني سِتَّة أضْرُبٍ.

۞ العَرُوضَةُ الأولى صَحِيحَةٌ مَوْفورَةٌ «**فاعلاتن**»، ولهذه العروضة ضرب واحد مثلها، رَمَزَ لهذا الضرب بقوله: «كُلَيْبٍ» يعني به قول المهلهل:

يـا لَبَكْـرٍ انْشُـرُوا لـي كُلَيْبًـا يـا لَبَكْـرٍ أيْـنَ أيـنَ الفِـرارُ

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ⟵ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن.

۞العروضة الثانية: محذوفة «**فاعلا** =**فاعلن**» ولهذه العروضة ثلاثة أضرب، الأول: مقْصُورٌ «**فاعلانْ**»، رمزه في قوله: «لايَغُرُّ» والثاني: محْذوفٌ مثل العروضة «**فاعلا**=**فاعلن**»، رمزُه «اعلموا» والثالث: أَبْتَر «**فاعِلْ**» رَمْزُه «انَّما»[1].

(١) المقصور اسم مفعول من القصر؛ وهو من العلل حذف الحرف الساكن الأخير من الجزء المختوم بسبب خفيف، مع تسكين ما قبله، وأما الأبتر فَمِنَ البَتْرِ، وهو اجتماع علة الحذف مع عِلَّةِ القَطْعِ، والقطع كالقصر لكنه كائن في الوتد المجموع.

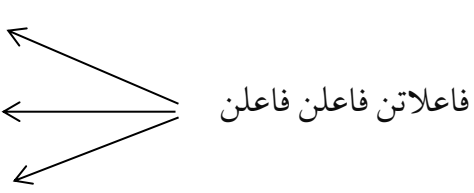

العروضة الثالثة: مَخْبونَةٌ مَحْذوفة «**فَعِلا** = **فَعِلُنْ**»، ولها ضَرْبانِ:

الأول: مخبونٌ مَحْذوفٌ مِثْلُه «**فَعِلا** = **فَعِلُن**» رمزُ مثاله: «يَعِيشُ»

والضرب الثاني: أَبْتَر «**فاعِلْ**» رمزُ المثال: «بِهِنْدِيٍّ».

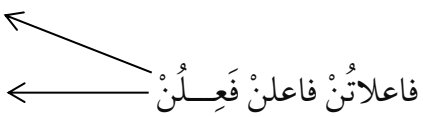

قلتُ

وثَلِّـــثْ أعـــارِيضَ المديـــد وضَـــرْبُهُ ... علـى سِـتَّةٍ جـاءتْ بِـذا الـنَّظْمِ تَطْفَـحُ

عَـرُوضٌ صَـحاحٌ مِثْلُهـا جـاءَ ضَـرْبُها ... وذاتُ انْحِـــذافٍ في ثَـــلاثٍ تُفَـــتَّحُ

مَثِيـــلٌ ومَقْصُـــورٌ وأبْتَـــرُ عَـــدُّها ... فمـا شِـئْتَ مِـنْ هـاتِي هُنالِـكَ مَجْـنَحُ

وثَلِّـــثْ بِمَخْبُـــونٍ مَـــعَ الحَـــذْفِ بابُـــهُ ... فَضْـــرْبانِ مَبْتُـــورٌ[1] ومِثْـــلٌ مُصَـــرَّحُ

وأحْسِـــنْ بِخَـــبْنٍ في المديـــد وصـــالحٌ ... إذا كُـفَّ واسْـتَقْبِحْ لـه الشَّـكْلَ تُـنْجِحُ

وأُولـى الأَعـارِيضِ اخْبِـنَنْ ثَـمَّ واكْفُفَـنْ ... كـذا شَـكْلَه أَثْبِـتْ كمـا الحَشْـو تُفْلِـحُ

ومـــا جـــازَ إلَّا خَـــبْنُ أُولـــى ضُـــرُوبِهِ ... فـلا شَـكْلَ[2] مَعْـرُوضٌ ولا كَـفَّ يَقْـدَحُ

ولا خَـبْنَ في ثـانِي الأَعـارِيضِ حاصِـلٌ ... حِـــذارَ الْتِبـــاسٍ بالمـــوُالِيهِ[3] يُـــنْفَحُ

وفي ضَـــرْبِهِ المـــقْصورِ جَـــوَّزَ أَخْفَـــشٌ ... لـه الخَـبْنَ مِـنْ دُونِ الخَلِيـلِ مُـرَجِّحُ

آخر بحر المديد

❁❁❁

(١) البتر في العروض؛ أن تحذف ثم تقطع.

(٢) والشكل من الزحاف المزدوج؛ وهو اجتماع الخبن والكف في نحو "فاعلاتن" بحيث يصير: "فَعِلاتُ".

(٣) أي: بالذي يليه، وقد سمع مجيء أَلْ موضع الموصول، كما في قول الشاعر: «ما أَنْتَ بالحَكَمِ التُّرْضَى حُكومَتُه .....» أي: الذي ترضى حكومتُه.

البحر الثالث من دائرة المختلف:

البسيط

سُمّيَ به لانْبِساطِ الأسْبابِ في أوائِلِ أجْزائه السُّباعيَّةِ، قاله الزَّجَّاج.

ووزْنُه: «وَقْعَيْهِما هِمَّةٍ=مستفعلن فاعلن» وهو بحرٌ ثمانِيٌّ مُزْدَوَجٌ مُخْتَلِط. قال الرَّامِزُ في الخَزْرَجِيَّةِ:

جَـرَتْ جَوْلَـةٌ يـا حـارِ شَـعْواءَ خَيَّلَـتْ ... وُقُـوفِي فَسِـيرُوا عَنْـهُ قَـدْ هَـيَّجَ الجَـوَى

فَحَقْـــبُ ارْتِحـــالٍ ذا لَقِـــيهُمْ فَـــذُقْتُمُ ... أَصـاحِ مَقـامِي ذاكَ والشِّـيبُ قَـدْ عَـلا

الجيم الأول يعني: ثالث البحورِ، والجيم الثانيةُ تَعْني ثلاثَ أعارِيضَ، والواو يعني سِتَّةَ أضْرُبٍ، وكل ذلك في: "جَرَتْ جَوْلَةٌ".

۞ العَرُوضَةُ الأولى: مَخْبُونَةٌ[1] مع التَّمامِ «**فَعِلُنْ**»، ولها ضَرْبانِ اثنانِ، الأوَّلُ مثلُها: «**فَعِلُنْ**»، ورَمْزُ مثالِه في البيتَيْن السابقين: «يا حارِ»، والثاني: مَقْطُوعٌ «**فاعِلْ**»، ورمز مثاله فيهما: «شَعْواء».

(١) من الخَبْنِ، وهو حذف الحرف الثاني من التفعيلة المبتدئة بسببٍ خَفيفٍ.

العَروضَةُ الثانِيَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ «**مستفعلن**»، وأضْرُبُها ثلاثَةٌ لأنَّه إمَّا أن يكونَ صَحِحًا كالعَرُوضَةِ «**مستفعلن**»، ورمز مثاله: «وُقُوفِي»، أو مُذَيَّلا «**مسْتَفْعِلانْ**»[1] ورمز مثالِ هذا الضرب في البيْتَيْنِ: «خَيَّلَتْ»، أوْ مَقْطُوعًا «**مُسْتَفْعِلْ**»، ورمزُ مِثالِه: «فَسِيرُوا».

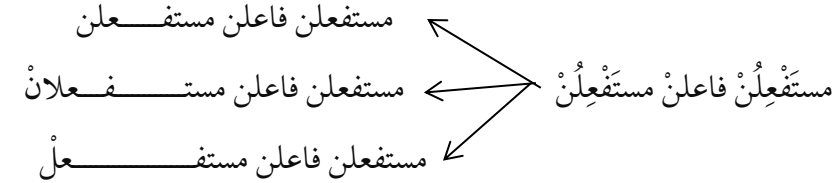

(١) التذييل: أن تزيد حرفا ساكنًا على ما آخره وتد مجموع، فينقلب ساكن الوتد حرف مَدٍّ.

۞ العَروضَةُ الثالثة: مَجْزُوءَةٌ مَقْطوعَةٌ «**مستَفْعِلْ**» وضربه مثله، ورَمَزَ الخزرجيُّ له بكلمةِ: «هَيَّجَ» في البَيْتَيْنِ.

مستفعلن فاعلن مستفعلْ ⟵ مستفعلن فاعلن مستفعلْ.

واعلم أنَّ هذه العروضةَ وضَرْبَها يُخْبَنانِ، فيصيرُ «**مُتَفْعِلْ**» بدلًا مِنْ «**مستفعلْ**»، ويُحَوَّلُ إلى: «**فعولن**» ويسمَّى هذا بمَخْلَعِ البَسيطِ، فيكون وزنُه على:

مستـــــفعلن فاعلن فعولـــن ⟵ مستـــــفعلن فاعلن فعـــولن.

قلتُ

ثـلاثُ أعـارِيضٍ لِـذِي البَسْـطِ حاصِـلٌ ... بِسِـتِّ ضُـرُوبٍ ثَـمَّ تُبْلـى وتُمْـنَعُ

فَمَخْبونَـةٌ تَمَّـتْ بِضَـرْبَيْنِ مِثْلُـهُ ... وضَـرْبٌ بـه قَطْـعٌ كَشَـعْوا[1] مُصَـرَّحُ

ومَجْـزُوءَةٌ صَـحَّتْ ثـلاثٌ ضُـرُوبُه ... بِقَطْـعٍ وَتَـذْيِيلٍ وضَـرْبٌ مُصَـحَّحُ

وذاتُ انْقِطـاعٍ قَـدْ تَجَـزَّءَ ضَـرْبُهُ ... شَـبِيهٌ بـه فـاخْتِمْ لـذا البَحْـرِ تُمْـدَحُ

وخَـبْنُ بَسِـيطٍ قـد رأوْهُ مُحَسَّـنًا ... علـى الخَمْـسِ والسَّـبْعِ الصُّـدورِ مُـرَفَّحُ

ويَصْـلُحُ طَـيُّ السَّـبْعِ إنْ شِـئْتَ طَيَّـه ... بِرابِـعِ حَـرْفٍ فيـه والخَبْـلُ[2] يَقْـبُحُ

ويَـدْخُلُ في الضَّـرْبِ المـُذالِ جَمِيـعُ مـا ... تَقَـدَّمَ مِـنْ زَحْـفٍ هنـا لـيس يَبْـرَحُ

وخَبْنُـكَ ضَـرْبَ القَطْـعِ جـازَ مـعَ الـذي ... عَرُوضًـا وضَـرْبًا مـا لـه القَطْـعُ يَجْـرَحُ

ونَبِّـهَ للْبَحْـرِ البَسِـيطِ عَرُوضَـةٌ ... مُجَـزَّأةٌ حَـذّاءُ بـالخَبْنِ تُلْمَـحُ

وضَـرْبانِ ضَـرْبٌ مِثْلُهـا فَمُقَطَّـعٌ ... بِخَـبْنٍ سِـوى ذاتِ انْشِـطارٍ[3] تُصَـحَّحُ

تَمَّتْ دائرة المختلف بحمدِ الله تعالى

---

(١) كلمة: "شَعْوا" إشارة إلى وزنه حال كونه مقطوعا، "فاعِلْ".

(٢) الخبل من الزحاف المزدوج، وهو اجتماع الخبن والطي، أي حذف الثاني والرابع الساكنَين.

(٣) ذات انشطار، يعني المشطور، والشطر اسقاط نصف التفاعيل.

الدائرة الثانية:

دائرة المـُؤْتَلِف

وفيه بحران مستعملان وثالثٌ مُهْمَلٌ، وهما الوافر والكاملُ، وتختصُّ بالفاصلة الصغرى[1]، وبُحورُها مُوَحَّدَةٌ سُباعِيَّة.

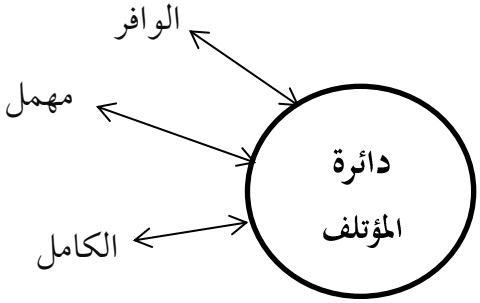

(١) المراد بالفاصلة الصغرى؛ مجيء السبب الخفيف بعد الثقيل، بحيث يجتمع ثلاث متحركات في موضع واحد، ولا يكون هذا إلا في تفعيلتين: "متفاعلن"، و"مُفاعلتن" وهذا يقتضي وجودها في بحرين فقط، الكامل، والوافر، وبهما يختص زحاف الإضمار والوقص، والعصب والعقل.

البحرُ الأوَّل من دائرة المـُؤْتَلف:

الوافر

سُمِّي كذلك لِوُفُورِ أجْزاءه وَتِدًا فَوَتِدا، ووزْنُه: «جَوارِحَنا، مُفَاعَلَتُنْ»، قال الخزرجِيُّ في الرامزة:

دَنَــتْ بِجَــدًى فيــه لنــا غَــنَمٌ بِــهِ رَبِيعَــةُ تَعْصِــيني ولــم تَسْــتَطِعْ أذَى

سُــطُورُ حَفِيــرٍ إنْ بهــا نَــزَلَ الشِّــتا تفـاحَشَ لَـوْلا خَيْـرُ مَـنْ رَكِـبَ المـَطا

الدّال: تعني الرّابع من البحور، والباءُ تعني عَروضين، والجيم: تعني ثلاثة أضرب.

العروضَةُ الأولى: تامَّةٌ مَقْطُوفَةٌ[1]، «**مُفَاعَلْ = فَعُولُنْ**»، ولها ضَرْبٌ واحد مِثْلُها، رمز المثال: «لنا غَنَمٌ».

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ ⟵ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ.

والعروضة الثانية: مَجْزُوءَةٌ صحيحَةٌ: «**مُفاعَلَتُنْ**»، ولها ضربانِ: ضَرْبٌ صَحِيحٌ كالعروضة، ورمز مثاله: «رَبِيعَةُ»، والثاني: مَعْصُوبٌ[2]، ورمزُ مِثالِه: «تَعْصِينِي».

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ ⟵ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ ⟶ مُفاعَلَتُنْ مَفاعِيلُنْ

(١) من القطف، وهو العصْبُ ثم الحذف، أي حذف السبب الخفيف وتسكين ما قبله في "مفاعلتن" فينقلب بذلك إلى: "فعولن".

(٢) العصبُ تسكين اللام في "مُفَاعَلَتُنْ".

قلتُ

وَثَـــنِّ لِـــذي وَفْـــرٍ عَرُوضًـــا وثَلِّـــثَنْ ... لـهً الضَّـرْبَ تَجْمَـعْ بابَـهُ فَهْـوَ أمْلَـحُ

تَمـــامُ عَـــروضٍ ذاتِ قَطْـــفٍ ومِثْلَهـــا ... أتَـى الضَّـرْبُ والأخْـرَى بِجَـزْءٍ يُصَـحَّحُ

لهـا العَصْـبُ في ضَـرْبٍ وآخَـرُ مِثْلُهـا ... صـحِيحٌ وذا الأوْفَـى وأَوْلَـى وأنْجَـحُ

وزادَ أعاريضًـــا إمـــامٌ وأَخْفَـــشٌ ... عَـرُوضٌ وضَـرْبٌ مِثْلُهـا ثَـمَّ يُـرْبَحُ

مُجَـزَّأَةٌ تُـرْوى مَـعَ القَطْـفِ ضَـرْبُهُ ... يُحاكِيـهِ في جَـزْءٍ وقَطْـفٍ يُلَمَّـحُ

ويَحْسُـنُ عَصْـبُ الـلَّامِ والعَقْـلُ صـالِحٌ ... وحَـذْفُكَ نـونَ الجُـزْءِ نَقْـصٌ مُقَـبَّحُ

وفي الصَّـدْرِ قيـلَ العَضْـبُ والقَصْـمُ داخِـلٌ ... وعَقْـصٌ لـه أيْضًـا وجَـمٌّ[1] مُفَـدَّحُ

وأَنْكَـرَ عقْـلَ الجُـزْءِ مِـنْ وافِـرٍ أولـوا ... بَصـائِرَ في عِلْـمِ العَـروضِ ورُجَّـحُ[2]

كـالَاخْفَشِ مَـعْ نَقْـلِ الخَلِيـلِ جَـوازَه ... ونَفْـيُهُمُ عـنْ ذي المـجَزَّءِ أنْصَـحُ

لِـئَلَّا يُـرَى لَـبْسٌ بِهَـزْجٍ ومُرْجَـزٍ ... ويُنْسَـبَ في رَجَـزٍ إنِ الكُـلُّ يُقْـدَحُ

آخر بحر الوافِرِ.

❁❁❁

(١) العَضْبُ بالضاد المعجمة؛ من أنواع الخرم، والمراد به: حذف ميم "مفاعلَتُنْ"، والقصم، حذفه مع تسكين اللام ـ العصْب ـ، والجَمَم؛ حذفه مع حذف اللام ـ العقل ـ، والعقص، حذف الميم مع زحاف النقص، وهو تسكين اللام مع حذف النون في الآخر.

(٢) جمعُ راجِحٍ والمراد به؛ أصحاب المذهب السديد في هذا العلم.

البَحْرُ الثَّاني من دائرة المـُؤْتَلِف:

الكامل

سُمِّيَ الكامل؛ لاجتِماعِ ثلاثينَ حَرَكَةً فيهِ لمْ تَجْتَمِعْ في غَيْرِه، ووزْنُه: «حَجَبَتْهُما = مُتَفاعِلُنْ» وهو بَحْرٌ مُفْرَدُ سُداسِيُّ التَّفاعِيلِ، سُباعِيُّ الحُرُوفِ، قال الخَزْرَجِيُّ:

هَجْـرْتُ طِـلًا تَصْـحُوا خَبَـالًا بِرَامَتَـيْ ... أجَـشَّ لأنْـتَ اللَّـذْ[1] سَـبَقْتَهُمُ إلـى

بِمُخْتَلِـفِ الأمْـرِ افْتَقَـرْتُ وأكْثَـرُوا ... وعَـبْسٌ يَـذُبُّ الصُّـمَّ عـنْ تـامِرٍ ولا

نَقَلْـتَهُمُ عَـنْ حِـدَّةٍ فابْتَأسْـتَ ... ـقاءُ مُخـافٍ لَـمْ تَجِـدْ فارِغًـا كَفَـى

الهاء في «هجرت» تعني أنه خامس البحور، والجيمُ تعني أنَّ له ثلاث أعاريضَ، والطاء، تعني تِسْعَةَ أضْرُبٍ[2].

(١) لغة في اسم الموصول: "الذي".

(٢) وهذا غاية ما تصل إليه أضرب البحر الواحد.

۞ العَرُوضَةُ الأولى: صَحِيحَةٌ تامَّةٌ: «**مُتَفاعِلُنْ**»، وأضرُبُها ثلاثَةٌ: صحيحةٌ تامَّة مثل عروضها «مُتَفاعِلُنْ» ورمزُ مِثالِه: «تَصْحُو»، والضرب الثاني لها: مَقْطوعٌ «**مُتَفاعِلْ = فَعِلاتُنْ**»، ورمْزُ مِثالِه: «خَبالًا»، والضرب الثالث لها: أحَذُّ مُضْمَرْ، «**مُتْفا = فَعْلُنْ**» ورمْزُ مِثالِه: «بِرامَتَيْ».

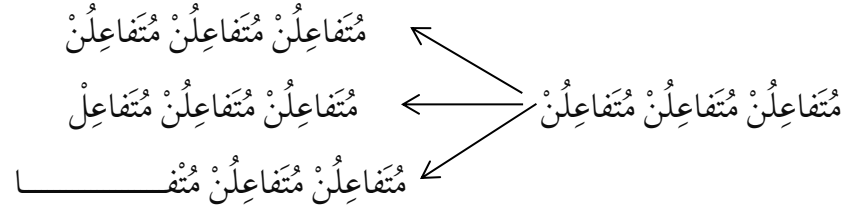

۞ العَروضَةُ الثانيةُ: تامَّةٌ حَذَّاءُ، «**مُتَفا = فَعِلُنْ**»، ولها ضربانِ؛ ضربٌ أحَذٌّ مثلها، «**مُتَفا = فَعِلُنْ**» ورمز مثاله: «أَجَشُّ». وضَرْبٌ أحذُّ مُضْمَرْ، «**مُتْفا = فَعْلُنْ**» ورمز مثاله: «لَأَنْتَ».

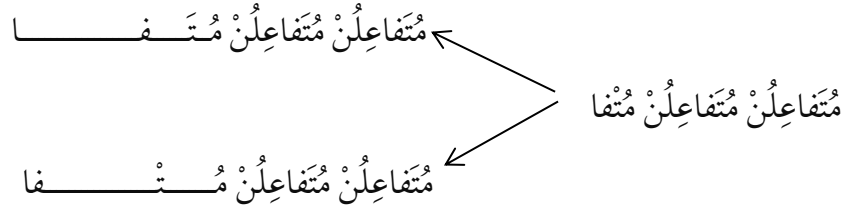

۞العَروضَةُ الثَّالِثةُ: مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ، «**مُتَفاعِلُنْ**»، ولها أربعة أضْرُبٍ.

الضرب الأوَّل: مُرَفَّلٌ، «**مُتَفاعِلاتُنْ**» ورمْزُ مِثالِه: «سَبَقْتَهُمُ»، والضرب الثاني: مُذَيَّلٌ[1]، «**مُتَفاعِلانْ**» ورمز مِثالِه: «بِمُخْتَلِفٍ»، والضرب الثالث: مُعَرًّى أي مثل العروضة، «**مُتَفاعِلُنْ**»، ورمز مثاله: «افْتَقَرْتَ»، والضرب الرابع: مقْطوعٌ، «**متَفاعِلْ** = **فَعِلاتُنْ**»، ورمز مثاله: «أكْثَرُوا».

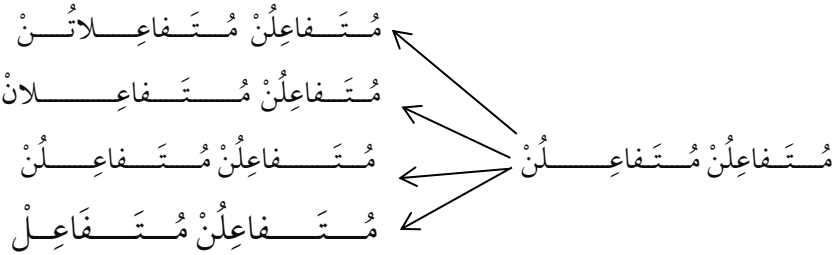

(١) المُذَيَّل زيادة حرف ساكن عقب الوتد المجموع، وهو في الوتد المجموع كالتسبيغ في السبب الخفيف.

قلتُ

وصَـحَّتْ مَـعَ التـــمِّ العَـــروضُ لِكامِـلٍ ... وفي هـــذِهِ ثَلَّـــثْ ضُـــرُوبًا مُصَـــحَّحُ

وَضَـــرْبٌ بِقَطْـــعٍ ثُـــمَّ آخَـــرُ مُضْـــمَرٌ ... مُحَـذَّذٌ فَـذي أولـى الأعـارِيضِ تُمْـنَـــحُ

وثَـــانِي الأعـــارِيضِ التـــي تَـــمَّ حَـــذُّها ... وضَـــرْباهُ مِثْـــلٌ أو مَـــعَ الضَّـــمْرِ يُسْـــمَحُ

وأخْـــرَى الأعـــارِيضِ الثَّلاثَـــةِ جُـــزِّءَتْ ... مَـــعَ الـــوَفْرِ في كـــلِّ الحُـــرُوفِ مُمَلَّـــحُ

ورَبِّـــعْ ضُـــرُوبًا قُـــلْ لِهاتِيـــكَ مُـــرْفَلٌ ... وذو الـــذَّيْلِ أو قَطْـــعٌ فَمِثْـــلٌ يُصَـــحَّحُ

وَيَـــزْعُمُ أقْـــوامٌ لِـــذا البَحْـــرِ مُشْـــطَرًا ... يُرَفَّـــلُ أحْيانًـــا وذَا الـــزَّعْمَ زَحْزَحـــوا

ورَاحِـــفْ بِإضْـــمارٍ وَوَقْـــصٍ وخَزْلـــهُ[1] ... ولكِـــنَّ ذا الخَـــزْلِ الأخِيـــرِ مُقَـــبَّحُ

والأوَّلُ ذُو حُسْـــنٍ والأوْسَـــطُ صـــالِحٌ ... وحَسْـــبُكَ إضْـــمارُ المـــقاطِيعِ تَـــنْجَحُ

تَمَّتْ دائرَةُ المـؤْتَلِف بحمدِ الله تعالى

(١) الخزل من الزحاف المزدوج، ولا يكون إلا في: "متفاعلن"، فيسكن التاء، ويحذف الألف، فهو إذا اجتماع الإضمار والطيّ.

الدائرة الثالثة:

دائرة المـُجْتَلِب

سميت بذلك لاجتلاب بحورها من دائرة المختلف، وبحورها ثلاثة: الرَّمَلُ والرَّجَزُ والهَزج.

وهي سداسية مفردة.

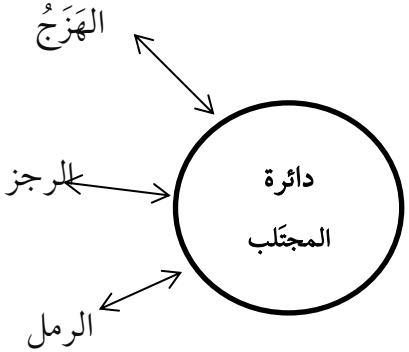

البحرُ الأوَّل من دائرة المـُجْتَلِب:

الهزج

سميت بذلك لتردد الصوت وهزجه يقال: ذباب هَزِجٌ أي: مُصَوِّت.

ووزنه: «بسهميها = مفاعيلن» ، وهو بحر مجزوء لزوما، قال الرامز:

وأبْـدِ بِسَـهْبِ الضَّـيْمِ بَأسًـا يَـذُودُهُمْ كَـذَاكَ ولَـوْ مـاتُوا فَمُوسـى امْـرُؤٌ دَنَـا

الواو: تعني، أنه البحر السادسُ، والألفُ يَعْنِي أنه ذُو عَرُوضَةٍ واحِدَةٍ، والباءُ تعني: ضَرْبَيْنِ.

عروضَةُ الهَزَجِ: «**مفاعِيلُنْ**»، ولها ضربانِ، الأولُ: ضربٌ مثلُ العَرُوضَةِ: «**مفاعيلن**»، ورمزُ المِثالِ: «سَهْبٌ»، والضربُ الثاني: محذُوفٌ، «**مَفاعي = فَعولُنْ**».

ورُوِيَ عن الأخْفَشِ ضَرْب ثالثٌ مقْصورٌ: «**مَفاعيلْ**».

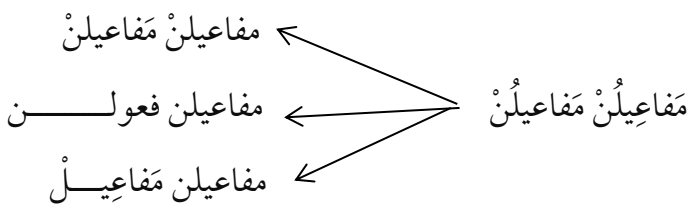

قلتُ

ولَـيْسَ لِهَـزْجٍ غَيـرُ فَـرْدٍ وضَـرْبُها ... شَـبِيهٌ بهـا نَسْـقًا فَقَـطْ لَـيْسَ يَبْـرَحُ

والاَخْفَـشُ يَـرْوِي ضَـرْبَ قَصْـرٍ مُثَلَّثًـا ... بـه أَضْـرُبُ الهَـزْجِ القَلِيلَـةِ تَفْسَـحُ

وزادَ أبـوبَكْرِ القَلُوسِـي عَرُوضَـةً ... مَـعَ الضَّـرْبِ ذو حَـذْفٍ مُثِـذًّا يُقَـدَّحُ[1]

وحُسِّـنَ كَـفٌّ[2] الهَـزْجِ والقَـبْضُ مُقْـبَحُ ... وَخَـرْمٌ وشَـتْرٌ ثـمَّ خَـرْبٌ[3] مُبَـرِّحُ

ويَجْـري بِسَـهْمَيْها تَعاقُـبُ[4] قَبْضِـهِ ... مـعَ الكَـفِّ في كُـلِّ البُحـورِ مُصَـحَّحُ

وقـدْ قيـلَ ذا قِـدْمًا وهـا قَـدْ أعَدْتُـهُ ... لِـذِكْرٍ فتَكْرِيـرُ المَـسائِلِ أنْصَـحُ

وفي ضَـرْبِ ذا البَحْـرِ امْتِنـاعُ انْقِباضِـهِ ... حَكـى بَتَّـه البَـرِّي[5] عـن القَـوْمِ صَـحَّحوا

وفي غَيـرِ صَـدْرٍ مـنْ تَفاعِيلِـهِ امْـنَعَنْ ... قِباضًـا علـى قـولِ الخَلِيـلِ مُصَـرَّحُ

وجَـوَّزَ زَجَّـاجُ الجَمِيـعَ وإنَّمـا ... علـى الكُـرْهِ في ضَـرْبٍ لَدَيْـهِ مُـرَجَّحُ

آخر بحر الهَزجِ.

---

(١) أي: أن هذا مما شذ به.

(٢) الكفُّ من الزحاف المفرد؛ وهو حذف النون مما انتهى بسبب من التفاعيل السباعية.

(٣) الخرم حذف أول الوتد من: "مفاعيلن"، والشتر، حذف الأول مع زحاف القبض في التفعيلة نفسها، والخرب؛ حذف الأول مع زحاف الكف فيها.

(٤) المراد بلفظ "بسهميها": تفعيلة: "مفاعيلن" والتعاقب المذكور يعني المعاقبة وقد تقدم شرحها.

(٥) أعني: ابن بري اللغوي المشهور.

البحر الثاني من دائرة المُجْتَلِب:

الرجز

سمي بذلك لاضطرابه، والنَّاقَةُ الرَّجْزاء؛ التي ترتعش فخذاها مِنْ داءٍ بها وهو سداسي مفرد. ووزنه: «وقعيهما = مستفعلن» قال الرامز:

زَكَـتْ دَهْرُهـا دارٌ بهـا القَلْـبُ جاهِـدٌ وقـد هـاجَ قَلْبِـي مَنْـزِلٌ ثُـمَّ قـدْ شَـجا

فَيـا لَيْتَنِـي مِـنْ خالِـدٍ ومَنـافِهِمْ أرى ثِقَـلًا لا خَيْـرَ فِـيمَنْ لَنـا أَسـا

الزَّاي تَعْنِي: سابعُ البُحورِ، والدَّالُ تعني: أَرْبَعَ أعارِيضَ، والهاءُ تعني: خَمْسَةَ أَضْرُبٍ.

۞ العَرُوضَةُ الأولى: تامَّةٌ صَحِيحَةٌ «**مستفعلن**»، ولها ضربانِ، الأول كالعروضةِ «**مستفعلن**» ورمز المـثالِ: «دارٌ»، والثاني: مَقْطُوعٌ «**مستفعلْ**»، رمز مثاله: «القلبُ جاهِدٌ».

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستـــفعلْ

۞العروضة الثانية: **مَجْزُوءَةٌ** صحيحةٌ «**مستفعلن**» ولها ضرب واحد كالعروضة، رمز المثال: «قد هاجَ قلبي مَنْزِلٌ».

مستفعلن مستفعلن ←———— مستفعلن مستفعلن.

۞العروضة الثالثة: **مَشْطُورَةٌ**، وضربها واحدٌ مثلها، رمز المثال: «قد شَجا».

مستفعلن مستفـــــــــــــــــــعلن مستـــــــــفعلن.

۞العروضة الرابعة: **مَنْهوكَةٌ**، وضربها مثلُها، رمز المـِثال: «فيا ليتني».

مستـــــفـــــعلن ←————مســـــتـــــفـــعـلـــــن.

واستدرك البعض عروضة مقطوعة وضربها مثلُها، والخليل يراه من السريع وهو الأصحُّ[1]

(١) لأن العروضة والضرب إذا كانا مقطوعين في الرجز، وافق الوزن الأصلي من بحر السريع.

❊فائدة❊

قال الزَّجَّاجُ: الرَّجَزُ وزْنٌ يَسْهُلُ في السَّمْعِ ويقومُ في النَّفْسِ؛ ولذلك جاز أنْ يقعَ فيه النَّهْكُ والجَزْءُ والشَّطْرُ(١)، ولو جاء منه شعرٌ على جُزْءٍ واحدٍ مُقَفًّى لاحْتُمِلَ ذلك لِحُسْنِ بِنائِه.

(١) الجَزْء اسقاط تفعيلة واحدة من صدر البيت وعجزه، والشطر، اسقاط نصف تفاعيل البيت، والنَّهْك اسقاط عامة تفاعيل البيت من الصدر والعجز، حتى لا يبقى منه إلا الثلث.

قلتُ

ورَبِّـــعْ أعارِيضًـــا لِرَجْـــزٍ فَصَـــدْرُها ... صَـــحاحٌ وضَـــرْباها مَـــعَ الـــتِّمِّ[1] تَمْـــنَحُ

فَضَـــرْبٌ شَـــبِيهٌ بِـــالعَرُوضِ وآخَـــرٌ ... مَـــعَ القَطْـــعِ تَلْقـــاه بِـــذا العَيْـــبِ يُقْـــدَحُ

وثـــاني الأعـــارِيضِ التـــي صَـــحَّ جَزْؤُهـــا ... ومـــا إنْ لَهـــا دونَ فَـــرْدٍ يُصَـــحَّحُ

وبالشَّـــطْرِ والنَّهْـــكِ الأعـــاريضُ خُتِّمَـــتْ ... وفي تَـــيْنِ لا ضَـــرْبٌ سِـــوى المـــثْلِ يُـــرْبَحُ

وَيَصْـــلُحُ خَـــبْنٌ في الأراجِيـــزِ كُلِّهـــا ... وطَـــيٌّ وذا أَوْلـــى وخَبْـــلٌ مُقَـــبَّحُ

وفي ضَـــرْبِ مَشْـــطُورٍ كـــذا في عَرُوضِـــهِ ... مَـــذاهِبُ أَوْلَاهـــا لِـــذِي الرَّمْـــزِ[2] مَجْـــنَحُ

عَـــرُوضٌ وضَـــرْبٌ باعْتِبـــارَيْنِ كُلُّهـــا ... وأَمَّـــا ابْـــنُ قَطَّـــاعٍ فَلِلثَّـــانِ يَجْـــنَحُ

أيِ الكُـــلُّ ضَـــرْبٌ لا عَـــرُوضَ لِجَمْعِهـــا ... ورَجِّحْـــهُ لا قَـــوْلًا بِعَكْـــسٍ يُصَـــرِّحُ

ورَابِعُهـــا أنَّ الجَمِيـــعَ مُنَهَّـــكٌ ... وزِيـــدَتْ لَهـــا جُـــزْءٌ وذا القَـــوْلُ مُطْـــرَحُ

وخامِسُـــها أنَّ العَـــرُوضَ مُجَـــزَّءٌ ... لَهـــا ضَـــرْبُها المـــنْهوكُ في الكُـــلِّ يَطْفَـــحُ

وسَـــدِّسْ بِعَكْـــسٍ والجَمِيـــعُ مُخَطَّـــلٌ[3] ... وســـابِعُها نَفْـــيُ الكَمـــالِ مُصَـــحَّحُ

---

(١) أي: مع تمام وزنه.

(٢) المراد بذي الرمز: صاحب الرامزة في العروض، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد الخزرجي.

(٣) من الخَطَل، والمراد به ضعف الرأي والمذهب.

ويُنْمَـى إلـى الشَّـيْخِ ابْـنِ حاجِـبَ مَـذْهَبًا ... وثامِنُهـا يـأتي لِلَاخْفَـشِ يَسْـجَحُ

يـرى الشَّـطْرَ مَنْشـورًا كـذا النَّهْـكَ مِثْلُـه ... فَلَـمْ يَعْـدُ مَسْـجوعًا مِـنَ النَّثْـرِ يُصْـدَحُ

وحُجَّتُـهُ أنَّ النَّبِـيَّ يَقولُـهُ ... ومـا جـازَ شِـعْرٌ للنَّبِيِّـينَ مُمْـرِحُ[1]

ورُدَّ بِشَـرْطِ القَصْـدِ في الشِّـعْرِ كُلِّـهِ ... ولَـمْ يَقْصِـدِ الشِّـعْرَ الرَّسـولُ المـُمَدَّحُ

ويُعْلَـمُ قَصْـدٌ بـالقَرائِنِ مِثْـلُ أنْ ... يُكَثِّـرَ في وزْنٍ كـذا الكُثْـرُ يُلْمَـحُ

وهـذا مِـنَ الزَّجَّـاجِ رَأْيٌ مُحَسَّـنٌ ... ويَرْجِـعُ للْقَصْـدِ الـذي قَبْـلُ صَـرَّحُوا

وصِـيغَتْ فُنـونٌ لِلْأراجِيـزِ غالِبًـا ... لِمـا فِيـه مِـنْ يُسْـرٍ هنالِـكَ يُمْلَـحُ

علـى أنَّـهُ المـَشْطورُ ذو الـزوجِ قـد قَضَـى ... عليـه ابـنُ بَـرِّ الفَحْـلُ فيهـا يُـرَجِّحُ

فَشَـطْرانِ شِـعْرٌ والقصـيدَةُ سَـبْعَةٌ ... علـى قولِـهِ لكـنْ نَفَـى ذاك أَرْجَـحُ

إذِ الشِّـعْرُ لا يُسْـمَى قَصِـيدًا مُقَصَّـدًا ... بِـدُونِ اتِّحـادٍ للـرَّوِيِّ مُصَـرّحُ

ولَـوْ جـازَ أنْ يُسْـمى قَصِـيدًا لَشَـابَهُ ... عُيـوبٌ كَإِكْفـاءٍ وأَشْـياءُ تَقْـدَحُ

آخر بحر الرَّجَزِ.

❁❁❁

(١) من المـَرَح.

البَحْرُ الثالث من دائرة المُجْتَلَب:

الرَّمَل

سُمِّيَ بذلك تَشْبِيهًا لوزنه بنَسْجِ الحَصِيرِ، وقال الزَّجاج: بِسُرْعَةِ السَّيْرِ. ووزنه: «زائراتي = فاعلاتُنْ» وهو بحرٌ سُداسِيٌّ مُفْرَدٌ، قال الرامز:

حَبَوْنَـكَ سُـحْقًا مالِـكُ الخُـنْسِ فارْبَعَـا ففـي مُقْفِـراتٍ مالَهـا فَعَلَـتْ دَوَا

فَصَـلْتُ قَضـاها صـابِرًا وهْـيَ أقْصَـدَتْ لَـهُ واضِـحاتٌ دُونَهـا عَـذبُ القَنَـا

الحاء تعني: أنه الثامن من البُحور، والباء تعني: عَرُوضَتَيْنِ، والواو تعني: ستة أضْرُبٍ.

۞العَرُوضَةُ الأولى: مَحْذوفَةٌ «**فاعِلا** = **فاعِلُنْ**» وشذت تامة، ولهذه العروضة ثلاثة أضرُبٍ، الضرب الأول تامٌّ صحيح «**فاعلاتن**» ورمز مثالِه: «سُحْقًا»، والضرب الثاني: مَقْصُور «**فاعلاتْ** = **فاعلانْ**» ورمز مثاله: «مأْلُكًا»، والضرب الثالث: محذوف كالعروضة «**فاعلا** = **فاعلن**»، ورمز مثاله: «الخُنْس».

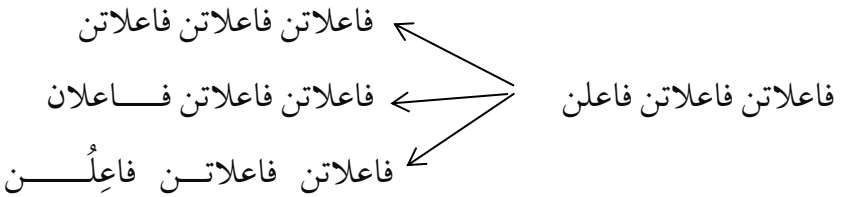

العروضة الثانية: مجزوءة صحيحة، ولَها ثلاثَةُ أضْرُبٍ، الأول: مُسَبَّغٌ[1] «**فاعلاتانْ**» ورمز المثال: «فارْبَعا»، والضرب الثاني: صحيح كالعروضة «**فاعلاتن**» ورمز مثاله: «مُقْفِراتٍ»، والضرب الثالث: محذوف «**فاعلا = فاعلن**» ورمز مثاله: «ما لِما».

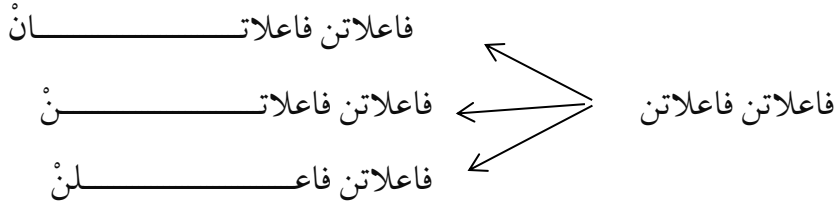

ورُوِيَ عن الزَّجَّاجِ عَروضةٌ ثالثةٌ مجزوءة محذوفة، ذاتُ ضَرْبٍ واحدٍ شبيهٍ.

فاعلاتن فاعلُنْ ⟷ فاعلاتن فاعلنْ.

(١) من التسبيغ، وقد تقدم أنه زيادة ساكن على ما كان آخره سبب خفيف.

قلتُ

عَرُوضَــةُ بَحْــرِ الرَّمْــلِ ثِنْتــانِ فــادَّكِرْ ... فَتــامٌ أخــو حَــذْفٍ وذا الجَــزْءِ صَــحَّحوا

وأَضْــــرُبُه سِــــتٌّ لِكُــــلٍّ ثَلاثَــــةٌ ... صَــحِيحٌ ومَحْــذوفٌ وبالقَصْــرِ يُسْــمَحُ

وللثَّــانِ مَسْــبوغٌ ومــا صَــحَّ تِلْــوُهُ ... ومحْــذُوفُها الأُخْــرَى لَــدَيْكَ مُمَلَّــحُ

وجَــوَّزَ زَجَّــاجٌ لأخْــرَى مُجَــزِّءًا ... مــع الحَــذْفِ مَعْروضًــا وضَــرْبًا يُلَمَّــحُ

ويَصْــلُحُ كَــفُّ الجُــزْءِ في ذا مُزَاحَفًــا ... كمــا حَسَّــنُوا خَبْنًــا وللشَّــكْلِ[1] قَبَّحــوا

ويُخْــبَنُ ضَــرْبُ القَصْــرِ فيــهِ وجــائِزٌ ... كــذا خَــبْنُ مَسْــبوغِ الضُّــرُوبِ مُصَــلَّحُ

تَمَّتْ دائرَةُ المـُجْتَلَبِ بحمدِ الله تعالى

(١) الشكل من الزحاف المزدوج؛ وهو حذف الحرف الثاني مع الحرف أخير في التفعيلة التى أولها وآخرها سبب خفيف.

الدَّائرَةُ الرَّابِعَةُ:

دائرة المـُشْتَبِه

سميت بهذا لاشتباه أبحُرِها حتى إنَّ كثيرًا من الفُحُولِ خَلَّطوا فيها، كالمـُهَلْهِلِ، وعلقمة، وعبيد، والطِّرِمَّاح، وهي ذاتُ بحورٍ مزدوجة سباعيَّة، وتختصُّ بالوتد المفروق، دونَ سائرِ الدَّوائِرِ.

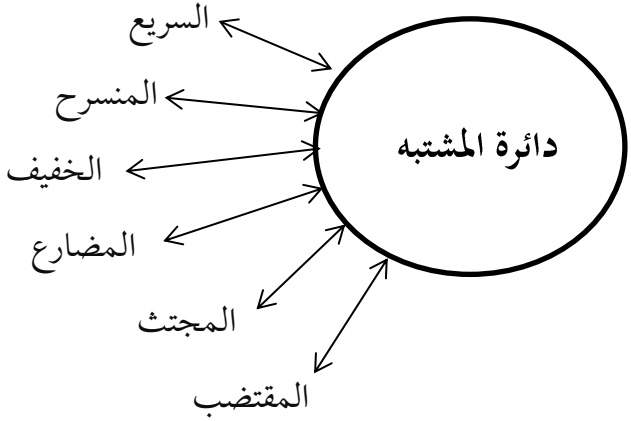

البحرُ الأوَّل من دائرة المُشْتَبِه:

السَّرِيعُ

وسُمِّيَ بِذلك لأنَّه يَسْرُع على اللسان، هذا قول الخليل. وهو سُداسِيٌّ مزدوج، ووزنه: «وَقْعَيْهِما وقْعَيْهِما طُولاهُنَّ = مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ»، قال الرامز:

طَغَى دونَ شامٍ مُحْوِلٌ لا لِقِيلِ ما ... بِه النَّشْرُ في حافاتِ رَحْلِيَ قد نَمَى

أَرِدْ مِنْ طَرِيفٍ في الطَّرِيقِ وفَاؤُهُ ... ولا بُدَّ إنْ أخْطَأتَ مِنْ طَلَبِ الرِّضَا

الطاء يعني: التاسعَ منَ البحور، والدَالُ يعني: أربع أعاريض، والواو: ستة أضربٍ.

۞العَرُوضةُ الأولى: مطْوِيَّةٌ مَكْسوفَة «**مفْعُلا = فاعلن**»، ولها ثلاثة أضربٍ، الأول: مَطْوِيٌّ مَوْقوفٌ[1] «**مَفْعُلاتْ = فاعلانْ**»، ورمز مثاله: «شامٍ»، والثاني: مَطْوِيٌّ مَكْسوفٌ[2] كالعروضةِ «**مَفْعُلا = فاعلن**»، ورمز

(١) الوقف من العلل الناقصة؛ وهو تسكين تاء "مفعولات".

(٢) الكسف، ويقال أيضا: الكشف بالمعجمة؛ وهو حذف تاء مفعولات.

مثاله: «مُحْوِل» والثالث: أَصْلَمُ «**مَفْعو = فاعِلْ**» ورمز مثاله: «لقيل».

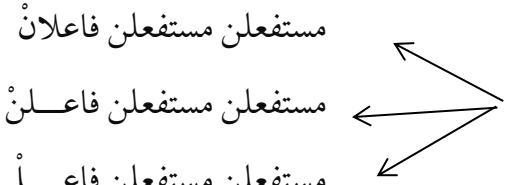

۞العروضة الثانية: **مخْبولَةٌ مكْشوفةٌ** «**مَعُلا = فَعِلُنْ**» وضربُها مثلُها، ورمز مثاله: «النَّشْرُ».

مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ ⟷ مستفعلن مستفعلن فَـــعِلُنْ

۞العروضة الثالثة: **مَشْطُورَةٌ موقوفةٌ** «**مَفْعولاتْ**» وضَرْبُها مِثْلُها، رمز مثاله: «حافات».

مستفعلن مستفـــــــــــــــــــعلن مفعولاتْ.

۞العروضة الرابعة: **مشطورة مَكْشُوفةٌ** «**مفعولا**» وضربها مثلها، رمز المثال: «رَحْلِيَ».

مستفعلن مســـــــــــــــــــــــتفعلن مفْعولا.

قلتُ

وفي أرْبَـــعٍ تـــأتِي أعـــارِيضُ مُسْـــرِعٍ ... وأضْـــرُبُها سِـــتٌّ بِـــذا الـــنَّظْمِ تَطْفَـــحُ

فَطَـــيٌّ بِكَشْـــفٍ والضُّـــروبُ ثلاثـــةٌ ... فَمِثْـــلٌ ومـــعْ وقْـــفٍ وذو الصَّـــلْمِ أَلْـــوَحُ(١)

ومَخْبُولَـــةٌ مَكْشـــوفَةٌ مثـــلُ ضَـــرْبِها ... ومشْـــطُورَةٌ مَوْقوفَـــةٌ بعـــدُ يُلْمَـــحُ

ومَشْـــطورَةٌ مَكْشـــوفَةٌ عُـــدَّ آخِـــرًا ... ضُـــرُوبٌ سِـــوى الأولـــى كمِثْـــلٍ يُجَـــنَّحُ

ونَـــوَّهَ أعْـــلامٌ بِضَـــرْبٍ مُصَـــلَّمٍ ... لِثـــاني أعـــاريضِ السَّـــرِيعِ ولَوَّحـــوا

وجَـــوَّزَ بَـــرِّيٌّ لِـــذا الضَّـــرْبِ أنْ يـــرى ... جَميعًـــا بِضَـــرْبٍ غَيْـــرِه لَـــيْسَ يَبْـــرَحُ

وعِنْـــدَ خَلِيـــلٍ خَـــبْنُ ذا الضَّـــرْبِ صـــالِحٌ ... ويَحْسُـــنُ طَـــيٌّ وانْخِبَـــالٌ مُقَـــبَّحُ

ويُخْـــبَنُ ذو شَـــطْرٍ جميـــعُ ضُـــروبِهِ ... ولِلَّـــبْسِ لَـــمْ يَجْـــرِ انْجِـــزاءٌ فَيُقْـــدَحُ

آخر بحر السَرِيع.

❁❁❁

(١) ذو الصلم: أي الضرب الأصلم والصلم حذف الوتد المفروق برمته ويكون في: "مفعولات"، والمراد من الألوح: اللواح وهو الوضوح، وذلك لأن آخر التفعيلة كالغطاء لها، فإن حذفت انكشف غطاؤها.

البحْرُ الثاني من دائرة المُـشْتَبِه:

المنسرح

سُمِّيَ بذلك لانْسِراحِه، وسُهولَتِه، وهو سُداسِيٌّ مُزْدَوج، ووزنه كالسريع إلا أنه بتوسط مفعولات، قال في الرامزة:

يُلَجِّـجُ يُفْشِـي صَـبْرَ سَـعْدٍ بِـذِي سُـمى على سَـمْتِ سولافٍ به الإنْسُ قدْ يُرَى

الياء تعني: العاشر من البحور، والجيم الأولى: ثلاث أعاريض، والجيم الثانية: ثلاثة أضرب.

۞العَرُوضةُ الأولى: **صَحِيحَةٌ**: «**مستفعلن**»، ولها ضربٌ واحد مَطْوِيٌّ «**مُفْتَعِلُنْ**» رمز المثال: «يُفْشِي».

مستفعلن مفعولات مستفعلن ⟵⟶ مستفعلن مفعولات مُفْتَعِـلنْ

۞والعروضة الثانية: **مَنْهوكَةٌ موقوفةٌ «مستفعلن مفعولاتْ»** وضربها مثلها، ورمز مثاله: «صَبْرَ».

مستفعلن مفعـــــــــــــــــــــولاتْ

۞ العروضة الثالثة: **منْهوكَةٌ مَكْشوفَة «مستفعلن مفعولا»** وضربها مثلها، رمز المثال: «سَعْدٍ»

مستفعلن مفـــــــــــــــــــــــــعولا

فائدة

يرى الأخفش أنَّ للمنْسَرِحِ عَروضة واحدة فقط وهي الأُولى مما ذُكِر.

قلتُ

ومُنْسَـرِحٌ يَـأْتِي لَـدى الكُـلِّ عَرْضُـهُ ... ثلاثًـا سِـوى قَـوْلٍ لأَخْفَـشَ صَـرَّحوا

فـالأُولىَ صَـحِيحٌ ضَـرْبُهُ الطَّـيُّ دائمًـا ... ومَنْهوكَـةٌ مَوْقوفَـةٌ ثَـمَّ رَجَّحُـوا

ومنْهوكَـةٌ مَكْشـوفَةٌ جـاء ضَـرْبُها ... كَمِثْـلٍ وثانِيهـا كهـذي مُصَـحَّحُ

ويُحْكَـى لِلُاولـى ضَـربُ قَطْـعٍ وسَـوَّغُوا ... وفي ذاك أشْـعارُ المـُحْدِثِينَ[1] تُمْلَـحُ

وجـاءت زِحافـاتُ السَّـريعِ جَمِيعُهـا ... لِـمُنْسَرِحٍ لكِـنْ لَـدَى الخَـبْنِ يُصْـلُحُ

ويَقْـبُحُ في كـلِّ التَّفاعِيـلِ خَبْلُهـا ... وخَبْنُـكَ مَفْعـولاتُ في ذا يُقَـبَّحُ

ويُمْنَـعُ طَـيٌّ في عَـرُوضٍ مُنَهَّـكٍ ... لِقُـرْبِ مَحَـلٍّ بالمـُعَلَّلِ زَحْزَحـوا

كـذا مَنَعـوا الأولـى مـنَ الخَبْـلِ[2] إذْ بِـهِ ... تَحَـرُّكُ خَمْـسٍ لـيس في الشِّـعْرِ يَفْصُـحُ

آخر بحر المـُنْسَرِحْ.

❁❁❁

(١) المراد بهم، المحدثون المولدون الذين أتوا بعد عصر الاحتجاج.

(٢) الخبل من الزحاف المزدوج، وهو الطي مع الخبن.

البحر الثالث من دائرة المُشْتَبِه:

الخَفيف

سُمِّي بذلك لأنَّه أخَفُّ السُّباعِيَّات، وهو سُداسي مزدوج، ورمزه: «زائراتي يعتادها زائراتي = فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن»، قال الرامز:

كُفِيـتَ جِهـارًا بالسِّـخالِ الـرَّدَى فَـإنْ قَـدَرْنا تَجِـدْ في أَمْرِنـا خَطْـبُ ذي حِمَـى

فلـم يَتَغَيَّـرْ يـا عُمَيْـرُ وِصـالُها جحـا حُجَّـة في حُبْلِهـا عُلِّقـوا مَعـا

الكاف تعني: الحادي عشر من البحور، والجيم بعده يعني: ثلاث أعاريض، والهاء: خمسة أضرُبٍ.

۞العروضة الأولى: **صحيحة** «**فاعلاتن**» ولها ضربان، الأول: مثلُها، رمز مثاله: «بالسِّخالِ»، والضرب الثاني: محْذوفٌ «**فاعلا = فاعلن**» ورمز مثاله: «الردى».

فاعلاتن مستـــفع لن فاعلاتن ← فاعلاتن مستـــفع لن فاعلاتن

فاعلاتن مستـــفع لن فاعلاتن ← فاعلاتن مستـــفع لن فاعـــلنْ

العروضة الثانية: **محذوفة** «**فاعلا = فاعلن**» وضَرْبُها مِثْلُها، ورمز مثاله: «فإنْ قَدَرْنا».

فاعلاتن مستفع لن فاعـــــلن ⟷ فاعلاتن مستفع لن فاعلنْ

العروضة الثالثة: **مجْزوءةٌ صحيحة** «**فاعلاتن مستفع لن**» ولها ضربان، الأول: صحيح مثلها، ورمز مثاله: «في أمرنا»، والثاني: مَقْصورٌ مَخْبونٌ «**مَتَفْعِ لْ = فعولن**» رمز مثاله: «خَطْبُ».

فاعلاتن مُسْـــتَـــفْـــعِ لُـــنْ

فاعلاتـــــن مستـــــــــــفع لن

فاعلاتن فـــــــعولـــــــنْ

قلتُ

عَـــروضُ خَفِيـــفٍ إِنْ تَعُـــدُّوا ثلاثَـــةٌ ... صـحِيحٌ بِضَـرْبِ الحَـذْفِ ثُـمَّ مُصَـحَّحُ

وأخْـــرى بِحَـــذْفٍ ضَـــرْبُها كَعَرُوضِـــها ... وآخِرُهـــا بـــالجَزْءِ ضَـــرْباه تَـــنْفَحُ

فَضَـــرْبٌ صَـــحِيحٌ نالَـــهُ الجَـــزْءُ مِثْلُهـــا ... وآخـــرُ مَحْـــذوفٌ بِـــذا القَـــوْمُ صَـــرَّحوا

وخَـــبْنٌ وكَـــفٌّ للخَفِيـــفِ مُزاحِـــفٌ ... وشَـــكْلٌ ولكـــنْ في الخَفِيـــفِ مُفَضَّـــحُ

وعاقِـــبْ بِنُـــونِ الفـــاعلاتِ لِصَـــدْرِه ... لُزُومًـــا بسِـــينِ الجُـــزْءِ مِـــنْ بَعْـــدُ تُمْـــدَحُ

كـــذا نُونُـــه الوُسْـــطى بِمـــا جـــاء بَعْـــدَهُ ... مـــن الأَلِـــفِ المـــَخْبونِ في الـــوزْنِ تَمْـــرَحُ

وشَـــعِّثْ بِفـــالاتُنْ أصِـــيلَ ضُـــرُوبِهِ ... وذا عِلَّـــةٌ مِثْـــلُ الزِّحافـــاتِ تُسْـــمَحُ[1]

آخر بحر الخَفِيف.

❁❁❁

(١) التشعيث من العلل التي تجري مجرى الزحاف، والمراد به؛ حذف أول الوتد من "فاعلاتن".

البحرُ الرابع من دائرة المُشْتَبِه:

المُضارع

سُمِّي بذلك لِمُضارَعَتِه المـُقْتَضِبَ، وقيل: الهَزَجُ، وقيل: المـُجْتَثُّ إذا قُبِضَ، ووزنه: «بِسَهْمَيْها دارَكُوني = مفاعيلن فاع لاتن»، وهو مزدوج سداسي، قال الرامز:

لمـــاذا دعـاني مِثْـلُ زيـدٍ إلـى ثَنـا فـإنْ تَـدْنُ مِنْـهُ شِـبْرًا اذْكُـرْ إلَيْـهِ ذا

اللام تعني: أنه الثاني عشر من البحور، والألف تعني: عروضةً واحِدَةً، والألف من (ذا) تعني: ضربا واحدا.

۞العروضة مجزوءة صحيحة: «**مفاعيلن فاع لاتن**» وضربها مثلها، ورمز المثالِ: «دعاني».

مفاعيـــلن فاع لاتـــن ⟷ مفاعيـــلن فاع لاتـــن.

قلتُ

والأَخْفَــشُ يَنْفِــي في البُحــورِ مُضــارِعًا ... ومُقْتَضِــبًا منهــا وزَجَّــاجُ يَجْــنَحُ

ويَلْــزَمُ جَــزْءُ البحــرِ في كــلِّ مَــرَّةٍ ... ولا ضــرْبَ إلا مثلهــا ثَــمَّ يَسْــنَحُ

وراقِــبْ بيــاءٍ في المــفاعيلِ نونَــهُ[1] ... علــى راجِــحٍ والخُلْــفُ فيــهِ مُصَــرَّحُ

آخر بحر المضارعِ.

(١) المراقبة: وجوب زحاف أحد السببين وامتناع زحافهما معا.

البَحْرُ الخامس من دائرة المُشْتَبِه:
المـقْتَضِبُ

سُمِّيَ بذلك لأنه مقْتَضَبٌ من المـنْسَرِحْ، وهو سداسي مزدَوَج، ورمزه: «أولاهنَّ وقْعَيْهِما = مفعولات مستفعلن»، قال الرامز:

ومـا أَقْبَلَـتْ إلا أتانـا بِوَصْـلِها مُبَشِّـرُنا يـا حَبَّـذا مـا بـه أتـى

الميم: إشارة إلى أنه الثالث عشر من البحور، و(ما) تعني: عروضة واحدة، والألف في (أقبلت) تعني ضربا واحدا.

العروضة **مَجزوءَةٌ مَطْوِيَّة** «**مفعولات مفْتَعِلُنْ**» وضربها مثلها، رمز مثاله: «أقبلت».

مفعولاتُ مُفْتَعِلُنْ ⟷ مفعولاتُ مُفْتَعِلُن

قلتُ

لِـــمُقْتَضِبٍ جـــاء العَـــروضُ مُجَـــزَّءً ... بِطَـــيٍّ كـــذا الضَّـــرْبُ اليَتِـــيمُ مُجَـــوَّحُ[1]

وخَبْنُـــكَ مَفْعـــولاتُ ذا الحَشْـــوِ جـــائزٌ ... كمـــا الطَّـــيُّ في حَشْـــوٍ لـــهُ ثَـــمَّ صَـــحَّحوا[2]

وراقِـــبْ بِحَشْـــوٍ بَـــيْنَ فـــاءٍ ووَاوِهِ ... فـــذلِكَ أَوْلـــى مـــا يُقـــالُ وأَنْصَـــحُ

آخر البحر المقتضب.

❁❁❁

(١) أي مُزاحف كالعروضة.

(٢) الحشو؛ ما ليس بعروضة ولا ضرب.

البحر السادس من دائرة المُشْتَبِه:

المُجْتَثُّ

سُمِّيَ بذلك لأنَّه مَقْطوعٌ من طولِ دائِرَتِه، وقال ابن واصل: لأنه مقْتَطَعٌ من الخفيف، رمزه: «يعْتادُها زائراتي = مستفع لن فاعلاتن» قال الرامز:

نَقًـا أمْ هِـلالٌ مَـنْ عَلَقْـتَ ضِـمارَهمْ أولئـك كـلٌّ مـنهم السَّـيِّدُ الرِّضـا

النون تعني: أنه الرابع عشر من البحور، والألف من «نقا» تعني: عروضة واحدة، والألف من «أم» يعني ضربا واحدا.

۞العروضة **مجزوءةٌ صحيحة**، وضربها مثلها، رمز المثال: «هلال».

مستـفع لن فاعلاتـن ⟷ مستـفع لن فاعلاتـنْ

قلتُ

ويَلْـــزَمُ تَجْـــزِيءٌ لـــمُجْتَثِّها وَلا ... يُـــرى كـــاملا فيـــه العـــروضُ مُصَـــحَّحُ

وضُـــرْبُ مِثـــالٍ لازِمٌ لِعَرُوضِـــهِ ... وكَـــفٌّ وخَـــبْنٌ ثُـــمَّ شَـــكْلٌ مُقَـــبَّحُ

عَـــرَاهُ كمـــا يَجْـــرِي تَعاقُـــبُ نُونِـــهِ ... بِمَـــدٍّ أتَـــى بَعْـــدًا فَـــذاكِرْهُ تَـــنْجَحُ

وعاقِـــبْ بِنُـــونٍ ســـينَ مُسْـــتَفْعِ لُـــنْ بِـــهِ ... وشَـــعِّثْ لَـــهُ ضَـــرْبًا إذا شِـــئْتَ تُفْلِـــحُ

ومـــا جـــازَ خَـــبْنٌ لِلْمـــُشَعَّثِ دائمًـــا ... فَحـــافِظْ علـــى دِقِّ المـــَسائِلِ تَـــرْبَحُ[1]

آخر بحر المـُجْتَثّ.

❁❁❁

(١) لا يجمع بين تشعيث وخبن في تفعيلة واحدة بحيث يصير: "فاعلاتن" إلى: "فلاتن".

الدائرة الخامسة:

دائرة المـُتَّفِق

يَنْتَمِي إليها بحران، المتقارب، والمحْدثُ، أما الأول فقد ذكره الخليل، وأما الثاني فلم يره الخليل مُعْمَلا بل عَدَّه من البحور المـُهْمَلَةِ، وميزتُها أنها خُماسية الأجزاء، وثمانيِّةُ البحورِ مُفْرَدُها.

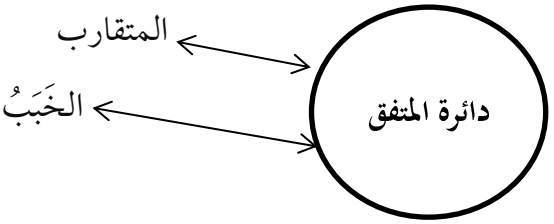

البحرُ الأوَّل من دائرة المُـتَّفِق:

المـُتَقارب

سمِّي بذلك لِتقارُبِ أجزاءه، وقيل: لتقارب أسبابه من أوْتاده، وهو بحر مفرد ثُمانِيٌّ، ووزنه: «**أصابتْ** = فعولن»، قال الرامز:

سَـــبَوْا لابْـــنِ مُـــرٍّ نِسْـــوَةً ورَوَوْا ـــــةَ دِمْنَـةً لا تَبْتَـئِسْ فَكـذا قَضَـى

أفـادَ فَجـادَ ابْنـا خِـداشٍ بِرِفْـدِهِ وقُلْـتَ سِـدادًا فيـه مِنْـك لَنـا حَـلا

السين تعني: الخامس عشر من البحور، والباء تعني: عروضتين، والواو: ستة أضْرُبٍ.

۞العروضة الأولى **تامة صحيحة** «**فعولن**»، ولها أربعة أضرب، الأول: مثل العروضة «**فعولن**» رمز مثال: «لابن مُرٍّ»، والضربُ الثاني: مَقْصُورٌ «**فَعولْ**»، ورمز مثاله: «نِسْوَةٌ»، والضرب الثالث: محذوف «**فَعُو**» رمز مثاله: «وَرَوَوا»، والضرب الرابع: أبْتَر «**فَعْ**» رمز مثاله «لِـمَـيَّة».

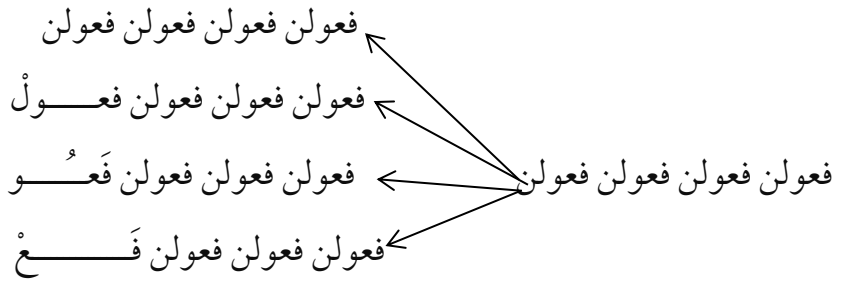

۞ العَروضة الثانية: **مجزوءة محذوفة «فعو»**، ولها ضربان، الأول: محذوف مثل عروضته «**فعو**» ورمز مثاله: «دِمْنَةٌ»، والضرب الثاني: أبْتَر «**فَعْ**» رمز مثاله: «لا تَبْتَئِسْ».

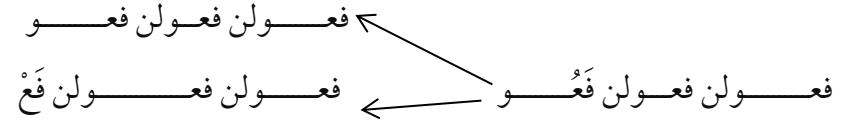

قلتُ

عَرُوضــانِ دَوْمًــا لِلْمُقــارب كــائِنٌ ... وأضْــرُبه سِــتٌّ هنــا الكُــلُّ تُجْــدَحُ[1]

عَــرُوضٌ صَــحِيحٌ تَــمَّ[2] في الضَّــرْبِ أرْبَــعٌ ... مَثِيــلٌ ومَقْصُــورٌ ومَحْــذُوفٌ اجْــوَحُ

بِبَتْــرٍ فَثَــانٍ في الأعــارِيضِ جُــزِّءَتْ ... مَــعَ الحَــذْفِ في ضَــرْبَيْنِ فِيمــا يُــرَجَّحُ

وهــذانِ ذو حَــذْفٍ مَثِيــلٌ وأبْتَــرٌ ... علــى الخُلْــفِ في هــذا الأخِيــرِ مُصَــرَّحُ

وزاحِــفْ بِقَــبْضٍ في الجميــعِ سِــوى الــذي ... أتــى قَبْــلَ بَتْــرٍ لِلْخَلِيــلِ مُجَــنَّحُ

والاخْفَــشُ والزَّجَّــاجُ في ذاكَ خالَفَــا ... خَلِــيلًا علــى هــذا فَفِــي الكُــلِّ يُسْــمَحُ

ورُجِّــحَ هــذا عِنْــدَ رابِــعِ ضَــرْبِهِ ... كمــا أنَّ مَنْعًــا في الأخيــرِ مُــرَجَّحُ

ويُــرْوَى امْتِنــاعٌ قَبْــلَ كُــلِّ ضُــرُوبِها ... سِــوَى أوَّلٍ وَهْــوَ ارْتِيَــاءٌ مُزَحْــزَحُ

ويُــثْلَمُ فــاءٌ في الأوائــلِ تــارَةً ... كمــا جَــوَّزُوا ثَرْمًــا بِقَــبْضٍ يُطَــوِّحُ[3]

وأجْــرَوْا علــى أُولــى الأعــاريضِ عِلَّــةً ... كَمَجْــرَى زِحــافٍ وهْــوَ حَــذْفٌ مُفَــدَّحُ

آخر بحر المـُتقارب.

---

(١) من الجَدْح؛ وهو التحريك حتى يظهر ويعرف.

(٢) أي: ذات تمام.

(٣) الثلم، والثرم من العلل الجارية مجرى الزحاف، والمراد بالثلم؛ حذف فاء "فعولن" فيصير: "عولن"، والمرد بالثرم؛ القبض مع الثلم، أي حذف الفاء مع النون من "فعولن".

البحر الثاني من دائرة المُـتَّفِق وهو الأخير:

المـُحْدَثُ

سُمِّيَ بذلك لأنَّه دونَ إخوتِه في القِدَمِ، وإنما أحدثه الأخفش على قول بعضهم، واشتقَّه من المتفق، وهو كالمتقارب؛ أي: ثماني مفرد، ووزنه: «هِمَّةٍ = فاعلن»، وقيل لم يستعمل إلا مخبونًا، وله عروضتان، وأربعة أضرب.

۞العروضة الأولى: **تامَّةٌ مَخْبونة «فَعِلُنْ»** وضربها مثلها.

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ ⟷ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

۞العروضة الثانية: **مجزوءة مخبونة**، ولها ثلاثة أضرب، الأول: مُرَفَّل «**فَعِلاتُنْ**»، والثاني: مُذَيَّلٌ «**فَعِلانْ**»، والثالث: مقطوع «**فاعِلْ**»

فَعِـــلُنْ فَعِلـــــُنْ فَعِـــــلَاتُنْ

فَعِـــــلُنْ فَعِـــلُنْ فَعِـــــلَنْ ⟷ فَعِـــلُنْ فَعِلـــــُنْ فَعِـــــلَانْ

فَعِـــــــــلُنْ فَعِـــــلُنْ فَعْلُنْ

قلتُ

وفي مُحْـدَثٍ ثَـنِّ الأعـاريضَ دائمًـا ... ورَبِّـعْ ضُـرُوبًا لَـهُ ثَـمَّ تُفْـتَحُ

عـروضٌ تَمـامٌ ذاتُ خَـبْنٍ جُزُوءُهـا ... بِضَـرْبٍ مِثـالٍ دائمًـا لـيس يَبْـرَحُ

وثانيهمـا مَجْـزُوءَةٌ جـاء ضَـرْبُها ... ثَلاثًـا فَمَقْطـوعٌ وذو الـذَّيْلِ أفْطَـحُ

وآخرهـا التَّرْفِيـلَ أَلْـزِمْ خِتامهـا ... وفي كـلِّ ذي[1] خُـبْنٌ بـه الـدَّهر تُنْصَـحُ

وهـذا خِتـامُ الـنَّظْمِ والنَّثْـرِ كُلِّـه ... بـه حَـلُّ تَعْـويصِ البُحـورِ مُـرَبِّحُ

وسـامِحْ نَسِـيجًا قـد أتَـاكَ مُهَلْهَـلًا ... فَـذا الـدَّرْبُ مَوْعـورٌ مُمِـضٌّ ومُكْـدِحُ

ولله حَمْـدِي والصَّـلاة جَميعُـه ... لِخَيْـرِ الـورى تُجْبَـى دَوامًـا وتُمْـنَحُ

آخر بحر المـُحدَث والحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحات.

(١) اسم إشارة إلى الضروب المذكورة.

فصلٌ مُلْحَقٌ

لِفَكِّ الرُّموزِ الواردَةِ وبَيانِ المُرادِ مِنْها.

الطـــــــــويـــــــل

ورد في الطويل ثلاثة رموز وهي: «غُرُورًا»، و«ستُبْدِي»، و«صدوركم»، وهذه الكلمات الثلاث مشيرة إلى أبيات ثلاثةٍ كل واحد منها مثال لضرب من ضروب الطويل، أما الأولى فالمراد بها قول الشاعر وهو طرفة بن العبد:

أبـــا مُنْـــذِرٍ كانَـــتْ غُـــرُورًا صَـــحِيفَتِي ولَـــمْ أعْطِكُـــمْ بـــالطَّوْعِ مـــالي ولا عِرْضِـــي

فهذا مثال للضرب الأول: «مفاعيلن»

والمراد بالكلمة الثانية قول الشاعر زهير بن أبي سلمى:

ســـتُبْدِي لـــك الأيَّـــامُ مـــا كُنْـــتَ جـــاهِلًا ويأتِيـــك بالأخبـــارِ مَـــنْ لـــم تُـــزَوِّدِ

وهذا مثال للضرب الثاني: «مفاعلن».

والمراد بالكلمة الثالثة؛ قول الشاعر:

أقيمـــوا بنـــي النُّعْمـــانِ عنَّـــا صُـــدُورَكُمْ وإلَّا تُقِيمـــوا صـــاغِرِينَ الرُّؤوسَـــا

وهذا مثال للضرب الثالث المحذوف: «مفاعي».

المديد

في المديد ستة رموز واجبة البيان، وهي: «كُلَيْبٍ»، و«لا يَغُرُّ»، و«اعلموا»، و«إنَّما»، و«يَعِيشُ»، و«بِهِنْدِيٍّ».

فالكلمة الأولى تُشِيرُ إلى قول الشاعر، وهو المهلهل بن ربيعة التغلبي:

يـا لَبَكْـرٍ انْشِـرُوا لـي كُلَيْبًـا يـا لَبَكْـرٍ أيْـنَ أيْـنَ الفِـرَارُ

فهذا مثال الضرب الأول للعروضة الأولى في المديد: «فاعلاتن».

والمراد بالكلمة الثانية؛ قول الشاعر:

لا يَغُـرَّنَّ امْـرَأً عيْشُـه كـلُّ عـيْشٍ صـائرٌ للـزَّوالْ

وهذا مثال الضرب الأول المقصور للعروضة الثانية المحذوفة: «فاعلانْ»

والمراد بالكلمة الثالثة؛ قول الشاعر:

اعْلَمـوا أنِّـي لَكُـمْ حـافِظٌ شـاهِدًا مـا كنْـتُ أو غائِبـا

وهذا مثال للضرب الثاني المماثل للعروضة الثانية: «فاعلن»

والمراد بالكلمة الرابعة؛ قول الشاعر:

إنَّمـــا الـــذَّلْفاءُ ياقوتَـــةٌ أُخْرِجَــتْ مِــنْ كِــيسِ دِهْقــانِ

وهذا مثال للضرب الثالث الأبتر للعروضة الثانية: «فاعل».

والمراد بالكلمة الخامسة؛ قول الشاعر:

للْفَتَــى عَقْــلٌ يَعِــيشُ بِــهِ حيــثُ تَهْــدي ســاقَهُ قَدَمُــهْ

هذا مثال للضرب الأول المماثل للعروضة الثالثة المحْذُوفَةِ المَخْبونَة: «فَعِلُنْ».

والمراد بالكلمة السادسة؛ هو قول الشاعر:

رُبَّ نــارٍ بِــتُّ أرْمُقُهــا تقْضِــمُ **الهِنْــدِيَّ** والغــارا

وهذا مثال للضرب الثاني الأبتر للعروضة الثالثة.

البـــســـــــيط

ورد في البسيط ستة رموز كالذي تقدم، وهي: «يا حارِ»، و«شَعْواء»، و«خَيَّلَتْ»، و«وقوفي»، و«فَسيرُوا»، و«هَيَّجَ».

فالكلمة الأولى تشير إلى قول الشاعر:

يـا حـارِ لا أُرْمَـيَنْ مِـنْكُمْ بِداهِيَـةٍ لَـمْ يَلْقَهـا سـوقَةٌ قَبْلِـي ولا مَلِـكُ

وهذا مثال للضرب الأول المخبون للعروضة الأولى:

والمراد بالكلمة الثانية؛ قول الشاعر:

قَـدْ أشْـهَدُ الغـارَةَ الشَّـعْواءَ تَحْمِلُنِـي جَـرْداءُ مَعْرُوقَـةُ اللَّحْيَـيْنِ سُـرْحوبُ

وهذا مثال للضرب الثاني المقطوع للعروضة الأولى: «فاعِلْ».

والمراد بالكلمة الثالثة؛ قول الشاعر:

إنَّـا ذَمَمْنـا علـى مـا خَيَّلَـتْ سَـعْدَ بْـنَ زَيْـدٍ وعَمْـرًا مِـنْ تَمِـيمْ

هذا مثالٌ للضرب الأول المـُذَيَّل للعروضة الثانية: «مستفعلانْ».

والمراد بالكلمة الرابعة؛ قول الشاعر:

مــاذا وُقــوفِي علــى رَبْــعٍ خَــلا مُخْلَوْلِـــــقٍ دارِسٍ مُسْـــــتَعْجِمِ

وهذا مثالٌ للضرب الثاني الصحيح للعروضة الثانية: «مستفعلن».

والمراد بالكلمة الخامسة؛ قول الشاعر:

سِـــيرُوا مَعًـــا إنَّمـــا مِيعـــادُكُمْ يَـــوْمَ الثُّلاثـــاءِ بَطْـــنُ الـــوادِي

وهذا مثالٌ للضرب الثالث المقطوع للعروضة الثانية: «مستفعلْ».

والمراد بالكلمة السادسة؛ قول الشاعر:

مــا هّــيَّجَ الشَّــوْقَ مِــنْ أطْــلالِ أضْــحَتْ قِفــارًا كَــوَحْيِ الــواحِي

هذا مثالٌ للضرب الأول المجزوء المقطوع للعروضة الثالثة: «مستفعلْ».

الوافـــــــــــــــر

للوافر ثلاثةٌ، وهي: «لنا غَنَمٌ»، و«رَبِيعَةُ»، و«تَعْصِينِي».

فالكلمة الأولى تُشِيرُ إلى قول الشاعر:

لنـــا غَـــنَمٌ نَسُـــوقُها غِـــزَارٌ كـــأنَّ قُـــرُونَ جِلَّتِهـــا عِصِـــيُّ

فهذا مثال للضرب الأول: «فعولن».

والكلمة الثانية تشير إلى قول الشاعر:

لقـــد علِمَـــتْ رَبِيعَـــةُ أنـــــْ ـــــنَ حَبْلَـــكَ واهِـــنٌ خَلَـــقٌ

وهذا مثال للضرب الأول المماثل للعروضة الثانيةِ: «مفاعلتن».

والكلمة الثالثة تشير إلى قول الشاعر:

أُعاتِبُهـــــــا وآمُرُهـــــــا فتُغْضِـــــــبُنِي **وتَعْصِـــــــيني**

وهذا مثال الضرب الثاني المعصوب للمجزوءة: «مفاعيلن».

الكامـــــــــــل

وللكامل تسعةٌ كاملة، وهي: «تَصْحُوا»، و«خبالا»، و«بِرَامَتَي»، و«أجَشّ»، و«لأنْتَ»، و«سَبَقْتَهُمُ إلى»، و«بِمـُخْتَلِفٍ»، و«افْتَقَرْتَ»، و«أكْثَرُوا».

أشار الخزرَجِيُّ بالكلمة الأولى إلى قول الشاعر عنترة بن شداد العبسي:

وإذا صَـحَوْتُ فمـا أُقَصِّـرُ عـنْ نَـدًى وكمـا عَلِمْـتِ شَـمائِلِي وتَكَرُّمِـي

فهذا مثالٌ للضرب الصحيح المماثل للعروضة الأولى، «متَفاعلن».

وأشار بالكلمة الثانية إلى قول الشاعر:

وإذا دَعَوْنَـكَ عَمَّهُـنَّ فَإنَّـهُ نَسَـبٌ يَزِيـدُكَ عِنْـدَهُنَّ **خَبـالا**

فهذا مثال للضرب الثاني المقطوع للعروضة الأولى الصحيحة، «متَفاعِلْ»

وأشار بالكلمة الثالثة إلى قول الشاعر:

لِمَـــنِ الـــدِّيارُ بِـــرَامَتَيْنِ فَعاقِـــلٌ دَرَسَـــتْ وغَيَّـــرَ آيَهـــا القَطْـــرُ

فهذا مثال الضرب الثالث الأحَذّ المـُضْمَر، للعروضة الأولى، «مُتْفا».

وأشار بالكلمة الرابعة إلى قول الشاعر:

لِمَـــنِ الـــديارُ عَفَـــى مَعالِمُهـــا هَطِـــلٌ **أَجَـــشُّ** وبـــارِحٌ تَـــرِبُ

وهذا مثال للضرب الأول الأحذُّ في العروضة الثانية وهي كمثلِهِ، «مُتَفا».

وأشار بالكلمة الخامسة إلى قول الشاعر:

ولَأَنْـــتَ أَشْـــجَعُ مِـــنْ أُســـامَةَ إِذْ دُعِيَـــتْ نَـــزَالِ ولُـــجَّ في الـــذُّعْرِ

وهذا مثال للضرب الثاني من العروضة الثانية، وهو أحَذُّ مُضْمَر، «مُتْفا».

وأشار بالكلمة السادسة إلى قول الشاعر:

ولقَـــــــــدْ سَـــــــــبَقْتَهُمُو ـــيَ فَلِـــمْ نَزَعْـــتَ وأَنْـــتَ آخِـــرْ

هذا مثالٌ للضرب الأول المـُرَفَّل المجزوء للعروضة الثالثة، «متَفاعلاتُن».

وأشار بالكلمة السابعة إلى قول الشاعر:

جَـــــدَثٌ يكـــــونُ مُقامُـــــهُ أبَـــــدًا بِمُخْتَلِـــــفِ الرِّيـــــاحِ

وهذا مثال الضرب الثاني المذَيَّل للعروضة الثالثة، «متَفاعِلانْ».

وأشار بالكلمة الثامنة إلى قول الشاعر:

وإذا افْتَقَـــــرْتَ فَـــــلا تكُـــــنْ مُتَخَشِّـــــــــعًا وتَجَمَّـــــــــلِ

وهذا مثال الضرب المـعَرَّى وهو الثالث للعروضة الثالثة، «متفاعلن».

وأشار بالكلمة التاسعة إلى قول الشاعر:

وإذا هُـــــــــمُ ذَكَـــــــــرُوا ءَةَ أكْثَـــــــرُوا الحَسَـــــــناتِ

وهذا مثال الضرب الرابع للعروضة الثالثة، وهو مقطوع، «متفاعلْ».

الهَـــــــــــــزَجُ

وقد ذكر الخزرجي لهذا البحر رمزان مما استوجبنا الإبانَةَ عنه، وهما: «سَهْبُ»، و«الضَّيْمِ».

فأشار بالكلمة الأولى إلى قول الشاعر:

عَفـــا مِـــنْ آلِ لَيْلَـــى **السَّـهْـــــــ** ـــــــبُ فـــالأمْلاحُ فـــالغَمْرُ

فهذا البيت يُمَثِّلُ الضرب الأوَّل الصحيح المـُعَرَّى، «مفاعيلن».

وأشار بالكلمة الثانية إلى قول الشاعر:

ومـــــا ظَهْـــــرِي لِبـــــاغِي ـــــــــمِ بـــالظَّهْرِ الـــذَّلولِ

وهذا مثال للضرب الثاني المحذوف، «مفاعي».

الـــــــــــرجـــــــــــز

ولذا البحر خمسة رموز توحي إلى أضْرُبِه، وهي: «دارٌ»، و«القلب جاهدٌ»، و«قد هاج قلبي منزلٌ»، و«قد شجا»، و«فياليتني».

أما الكلمة الأولى فالمراد بها قول الشاعر:

دارٌ لِسَـــلْمَى إذْ سُـــلَيْمَى جـــارَةٌ قَفْـــرٌ تَـــرى آياتِهـــا مِثْـــلَ الزُّبُـــرْ

وقد مُثِّلَ به للضرب الأول الصحيح للعروضة الصحيحة، «مستفعلن».

والرمز الذي هو كلمتان مُشِيرٌ إلى قول الشاعر:

القَلْـــبُ مِنْهـــا مُسْـــتَرِيحٌ ســـالِمٌ والقَلْـــبُ مِنِّـــي جاهِـــدٌ مَجْهـــودُ

ويُمَثَّلُ بهذا للضرب الثاني المقطوع للعروضة الأولى الصحيحة، «مستفعلْ».

وأما الرمز الذي يليه فأربع كلمات وهي صَدْرٌ لبيتٍ بِعَيْنِهْ، وهو قول الشاعر:

قـــد هـــاجَ قَلْبِـــي مَنْـــزِلٌ مِـــنْ أمِّ عَمْـــرٍو مُقْفِـــرُ

وهذا ضَرْبُ العروضة المجزوءة الصحيحة.

وأما الرمز الذي يليه فالمراد به قول الشاعر:

مـا هـاج أحْزانًـا وشَـجْوًا قـد شَـجا

وهذا يُمَثِّلُ الضرب المَشْطُورَ.

وأما الرمز الأخير فالمراد به قول الشاعر، وهو دُرَيْد بن الصِّمَّة:

يـــا لَيْتَنِـــي فِيهـــا جَـــذَعْ

وهذا مثال الضرب المَنْهوك.

الرَّمَـــــــــــــــــــــــلُ

ولهذا البَحْرِ ستةُ رموز أتى بها الخَزْرَجِيُّ مُشِيرًا بها إلى أمْثِلَةِ أضْرُبِهِ، وهي: «**سُحْقًا**»، و«**مَأْلُكًا**»، و«**الخَنْسَ**»، و«**فارْبِعَا**»، و«**مُقْفِراتٍ**»، و«**ما لِما**».

مِثْلَ **سَحْقٍ** البُرْدِ عَفَّى بَعْدَك الـــــــــــــــقَطْرُ مَغْناهُ وتَأْوِيبُ الشَّمالِ

فهذا مِثال الضرب الأول الصحيح للعروضة الأولى المحذوفة، «**فاعلن**».

والمراد بالكلمة الثانية من تِيكَ الرُّموز؛ قول الشاعر:

أَبْلِـــغِ النُّعْمـــانَ عَنِّـــي مَأْلَكًـــا أنَّـــه قَـــدْ طـــالَ حَبْسِـــي وانْتِظـــارْ

فهذا مثال الضرب الثاني المقصور للعروضة الأولى، «**فاعلانْ**».

ويراد بالكلمة الثالثة قول الشاعر:

قالـــت الخَنْســـاءُ لَمَّـــا جئْتُهـــا شـــاب رَأْسِـــي بَعْـــدَ هـــذا واشْـــتَهَبْ

وهذا مثال الضرب الثالث المماثل للعروضة الأولى، «**فاعلن**».

ويراد بالكلمة الرابعة؛ قول الشاعر:

يـــــا خَلِيلَـــــيَّ ارْبِعـــــا واسْـــــتَخْبِرَا رَبْعًـــــا بِعسْـــــفَانْ

وهذا مثال الضرب الأول المـُسَبَّغ للعروضة الثانية، «**فاعلاتانْ**».

والمراد بالكلمة الخامسة؛ قول الشاعر:

مُقْفِـــــرَاتٌ دارِســـــاتٌ مِثْـــــل آيـــــاتِ الزَّبـــــورْ

هذا مثال للضرب الثاني الصحيح للعروضة الثانية.

والمراد بالكلمة السادسة؛ قول الشاعر:

مـا لِمـا قَـرَّتْ بِـهِ الـــــــــــــــــــــــــــــعَـيْنانِ مِـنْ هـذا

وهذا مثال الضرب الثالث المـَحْذوف للعروضة الثانية، «**فاعلن**».

الـــــــــسَّرِيعُ

للسريع، ستة رموز تدل على أضربه، وهي: «**شامٍ**»، و«**مُحْوِلِ**»، و«**لِقِيلِ**»، و«**النَّشْرُ**»، و«**حافاتِ**»، و«**رَحْلِي**».

أولى الكلمات تُشِيرُ إلى قول الشاعر:

أزَمـانَ سَـلْمَى لا يَـرَى مِثْلَهـا الـــ ـــــراؤونَ في **شــامٍ** ولا في عِــرَاقْ

وهذا مثال الضرب الأول المطوي الموقوف للعروضة الأولى المطوية المكسوفة، «**مَفْعُلاتْ**».

وثانيها تشير إلى قول الشاعر:

هـاجَ الهَـوى رَسْـمٌ بِـذاتِ الغَضَـا مُخْلَوْلِـــقٌ مُسْـــتَعْجِمٌ **مُحْـــوِلُ**

وهذا يمثل به للضرب الثاني المطوي المكسوف للعروضة الأولى، «**فاعِلُنْ**».

وتشير الكلمة الثالثة إلى قول الشاعر:

قالـتْ ولـم تَقْصِـدْ لِقِيـلِ الخَنـا مَهْـلًا فقـد أبْلَغْـتَ أسْـماعِي

وهذا مثال للضرب الثالث الأصلم للعروضة الأولى، «**مفْعُو**».

وتشير الكلمة الرابعة إلى قول الشاعر:

النَّشْـرُ مِسْـكٌ والوُجـوهُ دَنَـا نِيـرٌ وأطْـرافُ الأَكُـفِّ عَـنَمْ

وهذا مثال ضرب العروضة الثانية ذات الخَبْلِ والكَسْفِ، «**فَعِلُنْ**».

وتشير الكلمة الخامسة إلى قول الشاعر:

يَنْضَـحْنَ في حافاتِـهِ بـالأبْوالْ

وهذا مثال لضرب العروضة الثالثة المشطورة الموقوفة.

والكلمة الأخيرة تشير إلى قول الشاعر:

يـا صـاحِبَيْ رَحْلِـي أقِـلَّا عَـذْلِي

وهذا مثال لضرب العروضة الرابعة المشطورة الكسوفة.

المُـــــــــنْسَرِحُ

ولهذا المنسرح رموز ثلاثة نُبَيِّنُها ههنا، وهي: «**يُفْشِي**»، و«**صَبْر**»، و«**سَعْد**».

أما الرمز الأول فالمراد به قول الشاعر:

إنَّ ابـــنَ زيْـــدٍ لا زالَ مُسْـــتَعْمِلًا لِلْخَيْـرِ يُفْشِـي في مِصْـرِهِ العُرُفـا

هذا مثال الضرب المطوي للعروضة الأولى الصحيحة، «**مُفْتَعِلُنْ**».

والمراد بالثاني؛ قول الشاعر:

صَـــــبْرًا بَنِـــي عَبْـــدِ الـــدَّارْ

هذا مثال الضرب المَنْهوك المَوقوفْ.

والمراد بالثالث قول الشاعر:

ويْـــــلُ امِّ سَـــــعْدٍ سَـــــعْدًا

وهذا مثال الضرب المنهوك المكسوف.

الخَـــــــــــفِيفُ

لهذا البحر خمسة رموز تدل على ضروبه، وهي: «**بالسِّخال**»، و«**الردى**»، و«**إن قدرنا**»، و«**في أمْرِنا**»، و«**خَطْبُ**».

أشار بالأولى إلى قول الشاعر:

حَـلَّ أهلـي مـا بـينَ دُرْنـا فبـادَوْ ... لَـى وحَلَّـتْ عُلْوِيـةً **بالسِّـخالِ**

فهذا مثال الضرب الأول التام الصحيح للعروضة الأولى، «**فاعلاتن**».

وأشار بالثانية إلى قول الشاعر:

لَيْـتَ شِـعْرِي هَـلْ ثُـمَّ هَـلْ آتِيَـنْهُمُ ... أمْ يَحُـــولَنْ دُونَ ذاك **الـــرَّدَى**

وهذا مثال الضرب الثاني المحذوف، «**فاعلن**».

وأشار بالثالثة إلى قول الشاعر:

إنْ قَـدَرْنا يومًـا علـى عـامِرٍ ... نَنْتَصِـفْ مِنْـهُ أو نَدَعْـهُ لكـمْ

وهذا مثال ضرب العروضة الثانية المحذوفة، «**فاعلن**».

وأشار بالرابعة إلى قول الشاعر:

لَيْـــتَ شِـــعْرِي مـــاذا تَـــرى أمُّ عَمْـــــــرٍو **في أمْرِنـــــــا**

فهذا مثال الضرب الأول للعروضة الثالثة وهو المجزوء الصحيح كالعروضة.

وأشار بالخامسة إلى قول الشاعر:

كـــلُّ خَطْـــبٍ إنْ لـــمْ تَكـــو نـــــوا غَضِـــــبْتُمْ يَسِـــــيرُ

المـــــــــضارع

لهذا البحر رمز واحد وهو: «**دَعاني**».

أشار بهذا الرمز إلى قول الشاعر:

دَعـــــانِي إلـــــى سُـــــعادِ دَواعِـــــي هَـــــوى سُـــــعادِ

الـــــــــمقتضب

وللمقتضب رمز واحد كما للمضارع وهو: «**أَقْبَلَتْ**».

أشار به إلى قول الشاعر:

أَقْبَلَـــــتْ فَـــــلاحَ لهـــــا عارِضـــــــــانِ كـــــــــالبَرَدِ

وهو مجزوء مطويٌّ.

الـــــــــمُجْتَثُّ

وهذا كسابقيه يرمز له برمْزٍ واحدٍ وهو: «**هلال**».

أشار بهذا إلى قول الشاعر:

الـــــبَطْنُ مِنْهـــــا خَمِـــــيصٌ والوجْـــــهُ مِثْـــــلُ **الهِـــــلالِ**

الـــــــــــمُتقارب

وله ستة من الرموز، وهي: «**لابنِ مُرٍّ**»، و«**نِسْوَةٍ**»، و«**رَوَوا**»، و«**لِـمَيَّةَ**»، و«**دِمْنَةٌ**»، و«**لا تَبْتَئِسْ**».

أردا بالكلمة الأولى قول الشاعر:

فأمَّـا تَمِـيمٌ تَمِـيمُ بـنُ مُـرٍّ ... فألْفـاهُمُ القَـوْمُ رَوْبـى نِيامـا

فهذا مثال الضرب الأول التام للعروضة الأولى.

وأراد بالكلمة الثانية قول الشاعر:

ويـأوِي إلـى نِسْـوَةٍ بائسـاتٍ ... وشُـعْثٍ مَرَاضِـيعَ مِثْـلِ السِّـعالْ

فهذا مثال الضرب الثاني للعروضة الأولى، وهو مقصور، «**فعولْ**».

وأراد بالكلمة الثالثة قول الشاعر:

وأَرْوِي مِـنَ الشِّـعْرِ شِـعْرًا عَوِيصًـا ... يُنَسِّـي الـرُّواةَ الـذي قـد **رَوَوْا**

وهذا مثال الضرب الثالث للأولى، وهو محذوف، «**فعو**».

وأراد بالكلمة الرابعة قول الشاعر:

خَلِيلَـيَّ عُوجـا علـى رَسْـمِ دارٍ خَلَـتْ مِـنْ سُـلَيْمَى ومِـنْ **مَيَّـهْ**

وهذا مثال الضرب الرابع وهو أبتر، «**فَعْ**».

وأراد بالكلمة الخامسة قول الشاعر:

أَمِـــنْ دِمْنَـــةٍ أَقْفَـــرَتْ لِسَـــلْمَى بِـــذاتِ الغَضَـــى

وهذا مثال الضرب الأول للعروضة الثانية، وهو مجزوء محذوف، «**فعو**».

وأشار بالكلمة الأخيرة قول الشاعر:

تَعَفَّـــفْ ولا تَبْتَـــئِسْ فمـــا يُقْـــضَ يَأْتِيكـــا

المـــــــــــــــــــتَدارَكُ

لم يتعرض الخزرجي لهذا البحر تبعًا للخليل، وقد أثبته الأخفش وغيره، ويمكن أن نرمُز لأمثلته بأربعة، وهي: «**بِصَوالِجَةٍ**»، و«**دارُ سُعْدى**»، و«**زَبُورٌ**»، و«**على دارِهِمْ**».

الأول إشارة إلى قول الشاعر:

كُـــرَةٌ طُرِحَـــتْ بِصَـــوالِجَةٍ فَتَلَقَّفهـــا رجُـــلٌ رجـــلُ

فهذا مثال ضربه الأصلي الثابت، وهو المخبون، «**فَعِلُنْ**».

والثاني إشارة إلى قول الشاعر:

دارُ سُـــعْدَى بِسَـــحْرِ عُمـــانْ قـــدْ كَفاهـــا البِلَـــى المـــلَوانْ

هذا ضربٌ مجزوء مُرفَّلٌ، «**فَعِلانْ**»

والثالث إشارة إلى قول الشاعر:

هـــــذه دارُهُـــــمْ أقْفَـــــرَتْ أمْ **زَبُـــــورٌ** مَحَتْهـــا الـــدُّهورُ

وهذا ضرب مجزوء مُذَيَّل، «**فَعِلاتُنْ**».

والرابع إشارة إلى قول الشاعر:

قِـــفْ علـــى دارِهِـــمْ وابْكِهـــا بـــــينَ أطْلالِهـــــا والـــــدِّمَنْ

وهذا مجزوء صحيح، «**فاعلن**».

مُعْتَصَرُ المـُخْتَصَر

اعلم أنَّ **للطَّويلِ** عروضةً واحدةً ذات ضروبٍ ثلاثةٍ، **وللمـَدِيدِ** ثلاثُ أعاريضَ وستةِ أضرُبٍ.

فللأولى ضرْبٌ، وللثانية ثلاثة، وللثالثة ضربان.

وللبَسِيطِ ثلاثُ أعاريضَ، وستة أضرُبٍ، للأولى منها ضربان، وللثانية ثلاثةٌ، وللثالثة واحدٌ.

وأما **الوافر** فله عروضتان وثلاثةُ أضرُبٍ، فللأولى ضربٌ، وللثانية اثنان. **وللكامل** ثلاثة أعاريض وتسعة أضربٍ، فللأولى منها ثلاثة أضرب، وللثانية ضربان، وللثالثة أربعة أضرب.

وللهَزِج عروضة ذات ضربين. **وللرجز** أربعة أعاريض وخمسة أضربٍ، فللأولى ضربان، وللثانية ضرب واحد، وللثالثة كذلك، وللرابعة كذلك. **وللرمل** عروضتان لكل عروضة منه ثلاثة أضربٍ.

وللسريع أربع أعاريض وستة أضرب، للأولى ثلاثة أضرب، وللثانية واحد، وللثالثة والرابعة كذلك. **وللمـنْسَرِحِ** ثلاثٌ مع ثلاثةٍ، لكل عروضة ضربٌ. **وللخفيف** ثلاث أعاريض وخمسة أضرب، فللأولى ضربان، وللثانية ضربٌ واحدٌ، وللثالثة ضربانِ. **وللمـُضارعِ ، والمـُقتضِبِ، والمـُجْتَثِّ** لكل بحرٍ من الثلاثة عروضةٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ.

وللمـُتَقارِبِ عروضتان مع ستَّةٍ، للأولى أربعة أضرُبٍ، وللثانية اثنان. **وللخَبَبِ** عروضتان، وأربعة أضرب، للأولى ضرب، وللثانية ثلاثة.

خاتمةُ هذا المـُخْتَصَرْ

تمَّ في مساء الأحد

الثاني والعشرين من

شهر شعبان ١٤٤٢ه.

ملحق:
المليحة للوجوه الصَّبِيحَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله حمدًا يَنْحوا باللَّاهِجَ به مَنَاحِيَ المَتَّقِين، ويُنْزِلُ تالِيَهُ منازِلَ الصَّالِحين، مَتْبوعًا بشُكْرٍ على قواعدِ الشُّكْرِ مَكِين، وأصَلِّي مع التَّسْلِيمِ على سيِّدِ الفَطاحِلِ المـُبِينِن، صلاة وسلامًا دائمَيْنِ دَهْرَ الدَّاهِرين، وعلى آله وصحبِه والتَّابِعِين.

أمَّا بعدُ فإنَّ نظم مبادئ الفنونِ مَهْيَعٌ يلتَمِسُه كلُّ نَهِمٍ فَهيمٍ، ويصبو إليه كلُّ ذي أربٍ للعلوم حَكِيم، وإني لمـَّا قَدَّرَ الله لي الانتِظامَ في مسالِكِ المـُعَلِّمِين، والانْسِجامَ في جُمْلَةِ المـُفِيدِينَ في ذلك المـَرْكِزِ الفَتِيِّ، ــ مركزِ المـَعْرِفة ــ وكان مما أنيطَ إليَّ تعليمُه؛ نظم الشيخ محمد آبَّ القَلَّاوي

لمتن الآجرمية في علم النحو، لَمـَسْتُ استِثْقالا من بعضِ من هنالك لذلك المـَنْظومِ لقُوَّتِه على المـُبْتَدِئ الفَدْمِ، وإبائه عن المـلْتَئِمِ الفَهْمِ، أحببتُ أنْ أتْحِفَ ذلك الصَّغِيرَ الصَّبيحْ، وذيَّاكَ النَّوْرِ الشَّريحْ بنُظَيْمٍ في الفَنِّ مَلِيح، يكونُ كالمـَدْخل لمن أحبَّ دراسة نظم القلَّاويّ مما قدحَ به زِنادي وأوْرَتْ به ناري، وقد سميتُه: «**المـَلِيحَة للوُجوهِ الصَّبِيحة**» نفع الله به من نظم ومنْ قَرا، ومن على ذا النَّهْجِ جَرى.

كتبه العبد الفقير المـُقَصِّرْ

أبو الفضل عيسى بن علي بن آدم بن أبي بكر الجموي الفلَّاني

غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين.

المقدمة مع تعريف النحو

الحمـــد لله الـــودُودِ الـــرَّازقِ ... معَلِّـــمِ النَّحـــوِ لكُـــلِّ طـــارقِ

وقـــارِنِ الـــنُّجْحِ بِجِـــدِّ الطَّالِـــبِ ... فيمـــا يشـــاءُ عـــالِيَ المـــآرِبِ

ثـــمَّ الصَّـــلاةُ للنَّبِـــيِّ مـــا حَنـــى ... طَيْـــرٌ رَخِـــيمُ الصَّـــوْتِ في مَرْكَزِنَـــا

اعْلَـــمْ بُنَـــيَّ إنْ أَرَدْتَ المـــعْرِفَهْ ... للنَّحْـــوِ هـــاكَ مَرْكِـــزًا للمـــعْرِفَهْ

فـــالنحوُ في اللغـــة قصـــدُ المـــتَّجَهْ ... تقـــولُ قَـــدْ نَحَـــوْتُ نحْـــوَ المـــنْتَزَهْ

وهْـــو اصْـــطِلاحًا مـــا بـــه أحْـــوالُ ... بِنـــاءٍ اوْ إعْـــرابِ مـــا يقـــالُ

كجـــاء يَحْيـــى في المـــسَا وأصْـــبَحا ... يوسُـــفُ أو عيســـى نَشِـــيطًا فَرِحـــا

باب الجملة المفيدة والكلام

والجُمْلَـــةُ المـــفيدَةُ الكـــلامُ ... هـــذانِ شـــيءٌ واحـــدٌ يـــرامُ

ولا تكـــونُ جُملَـــة مفيـــده ... إلا بِكِلْمَتَـــيْنِ أو مَزِيـــدَه

كاسْـمٍ وفعـلٍ مـع حَـرفٍ مِثْـلُ قـدْ ... يَـنْعَسُ صـالِحٌ وحَمْـزَةُ رقَـدْ

ويُمْكِـنُ اسْـمَيْنِ كهـذا صـالِحُ ... كـذا يَزِيـدُ نـائِمٌ أو سـارِحُ

وقَمَـرٌ مُنِيـرٌ اوْ أنـتَ رِضـى ... هـذا الـذي هـو مَهِـينٌ مُرْتَضـى

وقـد يكـون اسْـمًا وحَرْفًـا في النِّـدا ... كيـا يَزِيـدُ يـا علِـيُّ جَـوِّدا

ولـيس يُمْكِـنُ الحُـروفُ دون مـا فعـلٍ أو اسـمٍ في الكـلام فافْهمـا

كـذاك لا فِعْـلَ فقـط يجـوزُ والفعـلُ مـعْ حَـرْفٍ كـذا مَلْمُـوزُ

وضـابِطُ الكـلامِ ذي الإفـادهْ حُسْـنُ السـكوتِ دونمـا زيـادهْ

أبواب النحو

والنحـو شـيئان همـا الإعـرابُ أو البنـاءُ فـاحفَظوا تُثـابوا

إعرابـه تَغَيُّـرُ الأواخِـرِ أمـا البنـا فَبِثُبُـوتِ الآخِـرِ

أحوال المُعْرب

فكـلُّ لفـظٍ تـارةً مَرْفـوعُ كجـاء موسـى والفَتَـى يَجـوعُ

وتـارةً منصـوبٌ او مجْـرورُ فَهْـو الـذي يُعْـرَبُ يـا مَبْـرُورُ

أحوال البناء

وكـلُّ مـا لـم يسْـتَطِعْ تَغَيُّـرا فهْـوَ الـذي يُبْنـى كجـاء أو جَـرى

يكـون في آخـره فَـتْحٌ فقـطْ أو ضَـمٌّ او كَسْـرٌ أو السُّـكونُ قَـطْ

ما يُعرَب من أنواع الكَلِم

وكـلُّ حـرفٍ فهْـو مَبْنِـيٌّ جـلا كـذاك فعـلُ الأمـر والماضـي تـلا

أمَّـا المـضارعُ فَمِثْـلُ الإسْـمِ لأنـه يُعْـرَب أو للرَّسْـمِ

وبعـضُ الاسـماء أتـتْ مَبْنِيَّـه كـذا وذي أنـتَ الـذي جَلِيَّـه

ومَـنْ ومـا وهـو وهـا كـذاكَ مَـهْ هيهـاتَ حَـيَّ صَـهْ دَراكِ مَهْيَمَـهْ

ما يُعرَب من أنواع الكلِم، وأنواع الإعراب

ويُعـرَب الاِسْـمُ بِرَفْـعٍ أوْ بِجَـرّ أو نَصْـبِهِ فقـط كَكـلَّا لا وَزرْ

ويعـرب الفعـلُ بِجَـزْمٍ مثـل لَـمْ يَضْـرِبْ عَلِـيٌّ صـالِحًا ولَـمْ يَـنَمْ

وقـد يكـون مُعْرَبًـا بـالرَّفْعِ كَـيَفْهَمُ الحَسَـنُ عنـد السَّـمْعِ

وأعْرَبُـوا بالنَّصْـبِ جِئْـتُ المـدْرَسَهْ كَـيْ أدْرُسَ العِلْـمَ وكَـيْ أدَرِّسَـهْ

ولا يجـوزُ الجّـرُّ في الأفْعـالِ والجَـزْمُ في الإسْـمِ حَـرامٌ تـالِي

المرفوعاتُ وأحوالُ رَفْعِها

ويُرْفَـع المـضارِعُ الـذي خـلا مـن حَـرْفِ نَصْـبٍ حَـرْفِ جَـزْمٍ مُسْـجَلا

مِثالُـه يـذهبُ مَسْـعودٌ إلـى مَضْـجَعِهِ يَخْشَـى الـمِلالَ في الفَـلا

ويُرْفَـعُ الفاعِـلُ دَوْمًـا وكـذا نائبُـه ومـا بـهِ قـدِ احْتَـذَى

كالنَّعْـتِ والتَّوكيـدِ والعَطْـف البَـدَلْ وهـذه تَوابِـعٌ لا تُعْتَـزَلْ

واعْلَـمْ بـأنَّ المـبْتَدا مَرْفـوعُ دَوْمًـا كـذا خَبَـرُه مَرْفـوعُ

وإِسْـمُ كـان رَفْعُـهُ مُحَـتَّمُ ككـانَ يوسُـفُ قَـدِيمًا يَفْهَـمُ

وخَبَـرًا لإنَّ فـارْفَعْ دائمًـا كـإنَّ إبـراهيمَ فـاهِمٌ سَـما

والرفْـعُ بالضـمَّةِ والـواوِ حَـذا ثبـوتُ نـونٍ أَلِـفٍ قـدْ حُبِّـذا

المنصوبات وأحوالها

وانْصِـــبْ مضـــارعًا إذا يَسْـــبِقُه ... أنْ لَـــنْ إذنْ كَـــيْ ظـــاهرًا تَنْصِـــبُهُ

ونَصْـــبُ تَمْيِيـــزٍ كـــذا المـــفْعول ... بـــهِ ومَعْـــهُ مـــطْلَق أقُـــولُ

كـــذلك الحـــالُ وإســـمُ إنَّـــا ... وخـــبرٌ لكـــانَ أو لِظَنَّـــا

نَحْـــوُ أتَـــى الكَـــرِيمُ أمْـــرًا حَسَـــنا ... وجـــا مُعـــاوِي راكِبًـــا مُسْتَحْسَـــنا

والنَّصْـــبُ بـــالفَتْحِ ويـــاءٍ وأَلِـــفْ ... وحـــذفُ نـــونٍ فـــازْدَلِفْ لِتَغْتَـــرِفْ

وقـــد جـــرى لجمـــعِ تأنيـــثٍ إذا ... يُنْصَـــبُ فالكَســـرُ لـــه قـــد نَفَـــذا

المجرور وأحواله

والجَـــرُّ في ثلاثَـــةٍ مِمَّـــا يَجِـــي ... فـــاحْفَظْ تَنَـــلْ ممَّـــا تَشـــا وتَرْتَجِـــي

إذا رأيـــتَ حَـــرْفَ جَـــرٍّ أعْـــرِبَنْ ... مـــا بعـــده بـــالجَرِّ كَهْـــوَ في السَّـــكَنْ

كـــذا المـــُضافُ أيْ إليـــهِ يـــا فتـــى ... وتـــابِعٌ لِـــذَيْن مَجْـــرُورًا أتـــى

والجـــرُّ بالكســـرة واليـــاء وفي الـــ ... مَمْنُـــوعِ مـــن صَـــرْفٍ بِفَـــتْحٍ يســـتَقِلْ

المَجْزُومُ وأحواله

والجـــزم للمضـــارع المســـبوق ... بِلَـــمْ ولا والكُـــلُّ ذو عُـــروقِ

كَـــوَلْتَكُنْ مِـــنْكُمْ ولَمَّـــا يَقْـــضِ مـــا ... كـــذاك لمـــَّا يَلْحَقـــوا لـــه انْتَمَـــى

والجَـــزْمُ بالســـكون والحـــذفِ فقـــطْ ... للنُّـــونِ أو للِّـــينِ في الأُخْـــرى انْفَـــرَطْ

خاتمة

وحَسْـبُنا في الـنَّظْمِ ذا الـذي تـرى ... لكـلِّ وُلْـدٍ كَـيِّسٍ قـد انْبَـرَى

يُنْشِـدُ في مَسْـكَنٍ أو في مَسْـجِدِ ... مُسْـتَرْوِحًا بِـهِ لِطـولِ مَقْعَـدِ

يَـدْعو بِـذِكْراهُ لِعِيسـى النَّـاظِمِ ... مـع الصَّـلاةِ لِلنَّبِـيِّ الخـاتِمِ

تمّت

سلكه سِمْطًا سِمْطًا أبو الفضل عيسى بن علي الجموي الفلّاني

ملحق:
نظم في الحروف المقطَّعَة في أوائل السُّوَر

بسم الله الرحمن الرحيم

"**نَقَـصَ عَسْـلكم**" بِمَـدٍّ قـد جـرى ... إذْ هِـيَ في ثَلاثَـةٍ هِجًـا تُـرى

أوسَـطُها بِحَـرْفِ مَـدٍّ أو بِلِـينْ ... ثالثُهـا التَّسْـكِينُ لازِمًـا سَـرى

وبعضُـهم يوصِـلُ إنْ تـأتي الألِـفْ ... يُسْـقِطُها مَـعْ نَقْلَـةٍ لِمَـنْ قَـرا

كـآل عِمْـرانَ مِثـالًا إنْ تَصِـلْ ... حروفَـهُ فـالفَتْحُ في المِـيمِ طَـرَا

في النُّطْـقِ لا في الخَـطِّ فاحْفَظْـهُ وَزِدْ ... "**حَـيٌّ طَهُـرْ**" لِغَيْـرِ مَـدٍّ قُـلْ حَـرَى

فَهْـيَ علـى اثْنَتَـيْنِ في النُّطْـقِ فَقَـطْ ... وهْـوَ كـذا مِـنْ ذي السُّـكونِ قَـدْ عَـرى

وبَعْضُـهُمْ يفْصِـلُ في مُرَكَّـبِ ... بسَـكْتَةٍ لِكَـيْ يُـرَى مُحَـرَّرا

وأَلِـفٌ ذاتُ ثَـلاثٍ قُـلْ "**أَلِـفْ**" ... بـه فـلا يُـرى لِمَـدٍّ مُنْجَـرى

فَهـاكَ مِمَّـا قـد يُفيـدُ نَظْمُـهُ ... علـى حُـروفِ القَطْـعِ ذِكْـرى لِلْـوَرى

واللهُ يَرْعَـــى أَهْـــلَ هـــذا المـــُلْتَقى ... يُسَـــدِّدُ الخُطـــا ويُوثِـــقُ العُـــرَى

وهـــذه مِنِّـــي فُضـــولٌ في المـــَلا ... تَطَفُّـــلٌ علـــيهِمُ لَـــدى القِـــرَى

فَلَسْـــتُ مِـــنْ فُرْســـانِها وإنَّمـــا ... حُبِّـــيَ للشَّـــيْء دعـــا لِمـــا تَـــرَى

فَغُـــضَّ طَرْفًـــا عـــنْ خُطـــا ذي عَـــرَجٍ ... فَسَـــيْرُهُ في الرَّكْـــبِ سَـــيْرٌ مُـــزْدَرى

كتبه العبد الفقير إلى رحمة العلي القدير

أبو الفضل عيسى بن علي بن آدم الجموي الفلاني

فهرس

مقدمة ٥

الكلام في الدوائر والبحور ٧

الدائرة الأولى: دائرة المختلف ٩

البحرُ الأوَّل من دائرة المختلف: الطويل. ١٠

البحرُ الثاني من دائرة المختلف: المديد ١٣

البحر الثالث من دائرة المختلف: البسيط ١٧

الدائرة الثانية: دائرة المـؤْتَلِف ٢١

البحرُ الأوَّل من دائرة المـؤْتَلِف: الوافر ٢٢

البَحْرُ الثَّاني من دائرة المـؤْتَلِف: الكامل ٢٥

الدائرة الثالثة: دائرة المـجْتَلِب ٢٩

البحرُ الأوَّل من دائرة المـجْتَلِب: الهزج ٣٠

البحر الثاني من دائرة المـجْتَلِب: الرجز ٣٢
البَحْرُ الثالث من دائرة المـجْتَلِب: الرَّمَل ٣٧

الدَّائرَةُ الرَّابِعَةُ: دائرة المـشْتَبِه ٤١

البحرُ الأوَّل من دائرة المـشْتَبِه: السَّرِيعُ ٤٢
البحْرُ الثاني من دائرة المـشْتَبِه: المنسرح ٤٥
البحر الثالث من دائرة المـشْتَبِه: الخَفيف ٤٨
البحرُ الرابع من دائرة المـشْتَبِه: المـضارع ٥١
البَحْرُ الخامس من دائرة المـشْتَبِه: المـقْتَضِبُ ٥٣
البحر السادس من دائرة المـشْتَبِه: المـجْتَثُّ ٥٥

الدائرة الخامسة: دائرة المـتَّفِق ٥٧

البحرُ الأوَّل من دائرة المـتَّفِق: المـتَقارب ٥٨
البحر الثاني من دائرة المـتَّفِق وهو الأخير: المـحْدَثُ ٦١

فصلٌ مُلْحَقٌ لِفَكِّ الرُّموزِ الواردَةِ وبَيانِ المُرادِ مِنْها. ٦٣

الطـويـل ٦٤
المديد ٦٥
البسـيط ٦٧

الوافـــــر ٦٩
الكامـــــل ٧٠
الهَـــــزَجُ ٧٣
الـــــرجـــز ٧٤
الرَّمَـــــــلُ ٧٦
الـــــسَّرِيعُ ٧٨
المُـــــنْسَرِحُ ٨٠
الخَـــــفِيفُ ٨١
المـــــضارع ٨٢
الـــــمقتضب ٨٣
الـــــمـُجْتَثُّ ٨٣
الـــــمـُتقارب ٨٤
المـــــــتَدارَكُ ٨٦

مُعْتَصَرُ المـُخْتَصَر ٨٩

ملحق: المليحة للوجوه الصَّبِيحَة ٩١

ملحق: نظم في الحروف المقطَّعَة في أوائل السُّوَر ٩٩